عنوان البحث : الاحتياجات التدريبية للأيتام

TEL:013_8890075 FAX:013_8890073 E_mail:info@benaa.org.sa

بيانات الباحث :

الإســـــم	د.خالد بن رشيد محمد النويصر
مكان الميلاد	مدينة الجبيل، المملكة العربية السعودية
الجنسية	سعـــودي
تاريخ الميلاد	١٣٧٣هـ/ ١٩٥٤م
اسم الجامعة أو الكلية	الدكتوراه: في الإدارة التربوية والتخطيط من كلية التربية بجامعة أم القرى بمكة المكرمة. الماجستير: في الإدارة التعليمية، من كلية التربية بجامعة ولاية ميتشيجن بالولايات المتحدة الأمريكية.
تاريخ التخرج	١٤٢١هـ/ ٢٠٠١م
الدرجة العلمية الحالية	دكتوراه
التخصص العام	الإدارة التربوية والتخطيط
التخصص الدقيق	إدارة التعليم العالي
تاريخ الحصول عليها	١٤٢١هـ/ ٢٠٠١م
الوظيفة الحالية	
جهة العمل	

عناوين المراسلة	الجمعية الخيرية لرعاية الأيتام بالمنطقة الشرقية- الخبر- شارع الملك عبدالعزيز		
الدولة	السعودية	المدينة	الخبر
صندوق البريد	30074	الرمز البريدي	31952
البريد الإلكتروني	info@benaa.org.sa		edukhalid@hotmail.com
رقم الهاتف	013_8890075		
رقم الجوال	0535003435		
رقم الفاكس	013_8890073		

ملخص البحث :

عنوان البحث : الاحتياجات التدريبية للأيتام

TEL:013_8890075 FAX:013_8890073 E_mail:info@benaa.org.sa

أهمية البحث وحيثياته :

تنبع أهمية الدراسة من المبررات التالية:

١ـ الأيتام فئة اجتماعية خاصة، بحاجة لرعاية خاصة لا تقتصر على جوانب المأوى والملبس والمطعم، بل يجب أن تشمل الجوانب التربوية النفسية.وقليلة هي الأدبيات والدراسات المنشورة التي تتناول هذه الجوانب.

٢ـ تحدد الدراسة الحالية الاحتياجات التدريبية للأيتام بمنهج مسحي ميداني شارك فيه الأيتام أنفسهم بجانب فئتين لها علاقة مباشرة برعايتهم، وهي فئة القائمين على رعايتهم في مؤسسات حكومية وأهلية، وفئة المختصين في التربية وعلم النفس. ويؤمل أن تضيف هذه الدراسة قدراً بسيطا إلى البنية المعرفية في مجال سيكولوجية الأيتام.

٣ـ نتائج الدراسة الحالية قد تعين مؤسسات رعاية الأيتام الحكومية والأهلية على الاستثمار الفعال للإمكانات والموارد المالية والبشرية المتاحة لها في تحقيق أهدافها.

أهداف البحث :

سعت الدراسة لتحقيق الأهداف التالية:

١ـ التعرف على الاحتياجات التدريبية للأيتام.

٢ـ تحديد أهمية الاحتياجات التدريبية للأيتام من خلال ترتيبها وفقاً لوجهة نظر ثلاث فئات هي: الأيتام أنفسهم، والقائمين على رعايتهم، والمختصين في التربية وعلم النفس.

٣ـ بناء قائمة مهارات تصلح أساساً لتصميم برامج لتربية الأيتام ورعايتهم.

المنهج العلمي للبحث :

طبق المنهج الوصفي التحليلي في الدراسة وذلك بعد الاسترشاد بالدراسات المشابهة لموضوعها، والاطلاع على أدبيات مناهج البحث التربوي التي توصي باستخدام هذا المنهج عند الحاجة لتحديد ووصف الحقائق المتعلقة بموقف ما، ومسحه ووصفه وتفسيره.

أدوات جمع البيانات للبحث :

لتحقيق أهداف الدراسة والإجابة عن تساؤلاتها، صممت استبانة وجهت لفئاتها الثلاث، وقد مرت عملية بنائها بالخطوات والإجراءات العلمية المتعارف عليها، كما أخضعت الأداة لاختبارات صدقها وثباتها.

وقد بدأت عملية توزيع استبانة الدراسة بتاريخ ٣ جمادى الثانية ١٤٣٤هـ، الموافق ١٣ أبريل ٢٠١٣م، وانتهت بتاريخ ٨ رجب ١٤٣٤هـ، الموافق ١٧ يونيو ٢٠١٣م.

أسئلة الدراسة :

سعت الدراسة للإجابة عن التساؤلات التالية:

ما واقع الاحتياجات التدريبية للأيتام؟ ويتفرع من هذا التساؤل، الأسئلة الفرعية التالية:

١ـ ما ترتيب الاحتياجات التدريبية للأيتام من وجهة نظر فئة الأيتام أنفسهم؟

٢.ما ترتيب الاحتياجات التدريبية للأيتام من وجهة نظر فئة التربويين (المختصون في التربية وعلم النفس)؟

٣.ما ترتيب الاحتياجات التدريبية للأيتام من وجهة نظر فئة القائمين على رعايتهم (المشرفون) في المؤسسات الحكومية والأهلية؟

٤ هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الفئات الثلاث في درجة تقديرها لأهمية الاحتياجات التدريبية للأيتام؟

ملخص البحث :

عنوان البحث : الاحتياجات التدريبية للأيتام

TEL:013_8890075 FAX:013_8890073 E_mail:info@benaa.org.sa

مجتمع الدراسة:

يضم مجتمع الدراسة ثلاث فئات:

- فئة الأيتام: وتضم مجموعتين: الأيتام الذين ترعاهم جمعية رعاية الأيتام بالمنطقة الشرقية (بناء) في مرحلتي الدراسة الثانوية والجامعية، ومجموعة الأيتام المقيمين في مركز الأمير سلطان للتربية الاجتماعية بمدينة الدمام.
- فئة المشرفين: ويمثلها القائمون على رعاية الأيتام من منسوبي المؤسسات الحكومية والأهلية المعنية برعاية الأيتام في مدينة الدمام ومحافظة الخبر والظهران.
- فئة التربويين: وتضم أربع مجموعات: مجموعة المشرفين التربويين: ويمثلها المشرفون العاملون في مكاتب التربية والتعليم التابعة للإدارة العامة للتربية والتعليم بالمنطقة الشرقية في مدينة الدمام ومحافظة الخبر والظهران. ومجموعة المرشدين الطلابيين: ويمثلها المرشدون الطلابيون العاملون في المدارس التابعة لمكاتب التربية والتعليم في مدينة الدمام ومحافظة الخبر والظهران. ومجموعة الأكاديميين: ويمثلها المختصون في التربية وعلم النفس والمناهج وطرق التدريس والتربية الخاصة، وتقنيات التعليم، من منسوبي كلية التربية بجامعة الدمام.

عينة الدراسة:

بلغ عدد أفراد العينة (٣٠٩) فرداً، يمثلون مجتمع الدراسة على النحو التالي: فئة الأيتام: وبلغ عددهم (١١١) يتيماً من الذكور، و فئة التربويين: وعددهم (١٦٥) فرداً من الجنسين، و فئة المشرفين: وعددهم (٤٣) فردا من الجنسين.

تحليل البيانات:

أخضعت البيانات بعد جمعها لتحليل إحصائي باستخدام التطبيقات والأساليب التالية: برنامج اكسل (Excel)، وبرنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (Statistical Package for the Social Sciences: SPSS)، وقد استخدمت الطرق الإحصائية التالية في معالجة البيانات: التكرارات والمتوسطات الحسابية والنسب المئوية، وتحليل التباين الأحادي. (One_way Analysis of Variance: ANOVA)

ملخص الدراسة ونتائجها

قامت الدراسة الحالية على منطلقين، الأول هو أن الأيتام فئة اجتماعية لها خصائص تميزها عن بقية فئات المجتمع تجعلها معرضة أكثر من غيرها لمعاناة نفسية واجتماعية واقتصادية ينجم عنها مشكلات سلوكية تفرض على المجتمع ومؤسساته الحكومية والأهلية واجبات دينية وأخلاقية لرعايتهم ودعمهم وتوفير فرص حياة كريمة لهم. والمنطلق الثاني هو أن رعاية الأيتام يجب ألا تقتصر على توفير المأوى والمسكن والملبس والطعام، وأن نظام التعليم ومناهجه وبرامجه الحالية لا تحقق احتياجات الأيتام من الرعاية التربوية والنفسية التي تجعلهم يتمتعون بصحة نفسية سليمة واستقلال ذاتي. ولهذا، سعت الدراسة الحالية للمساهمة في وضع أسس نظرية تصمم بناءً عليها برامج تربوية ونفسية لرعايتهم من خلال تحديد احتياجاتهم التدريبية من وجهة نظر ثلاث فئات: فئة الأيتام أنفسهم، وفئة القائمين على رعايتهم (المشرفون) وفئة المختصين في التربية وعلم النفس (التربويون). ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة أنه لا يوجد اختلاف ذو دلالة بين الفئات الثلاث على الأهمية الكلية للمهارات التي ينبغي أن يتدرب عليها الأيتام لكي يحظوا بصحة نفسية تمكنهم من الانخراط في حياتهم وبيئاتهم بسعادة واستقلالية وإيجابية. وقد رأت العينات الثلاث تصنيف مهارة تحقيق الذات في المرتبة الأولى من بين كل المهارات السبع والعشرين (٢٧) التي تضمنتها القائمة. وتلاها في الأهمية ضمن المهارات الخمس التالية: تحديد الأهداف والتخطيط للمستقبل ثم اتخاذ القرار وحل المشكلات، تلاها التوافق النفسي ثم التواصل مع الآخرين. ونتائج الدراسة الحالية تتوافق مع نتائج الدراسات السابقة ومع الأدبيات المنشورة حول طبيعة سيكولوجية الأيتام، وطبيعة الرعاية التربوية والنفسية التي هم بحاجة لها. فمن الملاحظ أن تلك المهارات الخمس التي حصلت على أعلى درجات الأهمية تتمحور حول الصحة النفسية لليتيم، واستقلالية شخصيته، وتفاعله الإيجابي مع من يحيط به.

توصيات الدراسة

على ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة، قدمت عدد من التوصيات النظرية والمقترحات العملية

الاحتياجات التدريبية للأيتام

إعداد

خالد بن رشيد النويصر

أستاذ الإدارة التربوية والتخطيط المساعد بجامعة الدمام (سابقاً)

تنويه وشكر

تشكر الجمعية الخيرية لرعاية الأيتام بالمنطقة الشرقية (بناء) شركة أرامكو السعودية على دعمها السخي والمتواصل لبرامج الجمعية وأنشطتها المختلفة.

والدراسة الحالية (الاحتياجات التدريبية للإيتام) جزء من المبادرة التي قدمتها الشركة للجمعية الخيرية لرعاية الأيتام بالمنطقة الشرقية (بناء)، في العام ٢٠١٣م. وتتضمن المبادرة، التي تستمر لعامين، برامج تدريبية وورش عمل ولقاءات وأنشطة اجتماعية تستهدف تنمية الأيتام ورعايتهم.

كما تشكر الجمعية كل من شارك في تعبئة استبانة الدراسة من الأيتام والمشرفين والتربويين. كما تشكر الباحث على تبرعه بالمكافأة المالية نظير إجراء الدراسة لصالح الجمعية.

فهرس المحتويات

١. مشكلة الدراسة		
١/١.	أهداف الدراسة	٦
٢/١.	أهمية الدراسة	٦
٣/١.	أسئلة الدراسة	٦
٤/١.	مصطلحات الدراسة	٧
٥/١.	افتراضات الدراسة	٧
٢. مراجعة الأدبيات والدراسات السابقة		
١/٢.	التدريب	١٠
٢/٢.	الاحتياجات التدريبية	١٠
٣/٢.	أهمية تحديد الاحتياجات التدريبية	١١
٤/٢.	التخطيط لعملية تحديد الاحتياجات التدريبية	١٣
٥/٢.	اليتم والأيتام	١٧
٦/٢.	إحصائيات الأيتام في المملكة العربية السعودية	١٩
٧/٢.	مشكلات الأيتام السلوكية	٢١
٨/٢.	رعاية الأيتام	٢٥
٩/٢.	خلاصة وتعليق	٣١
٣. منهج الدراسة وإجراءاتها		
١/٣.	منهج الدراسة	٣٢
٢/٣.	مجتمع الدراسة	٣٢
٣/٣.	عينة الدراسة	٣٣
٤/٣.	أداة جمع بيانات الدراسة	٣٣
٥/٣.	أدوات تحليل البيانات	٣٥
٤. نتائج الدراسة		
١/٤.	إجابة السؤال الأول للدراسة	٣٦
٢/٤.	إجابة السؤال الثاني للدراسة	٣٨
٣/٤.	إجابة السؤال الثالث للدراسة	٤٠
٤/٤.	إجابة السؤال الرابع للدراسة	٤٢
٥/٤.	إجابة السؤال الخامس للدراسة	٤٤
٦/٤.	إجابة السؤال المفتوح (غير المقيد) للدراسة	٤٥
٥. ملخص الدراسة		
١/٥.	ملخص الدراسة	٤٧
٢/٥.	توصيات الدراسة	٤٨
٣/٥.	مقترحات الباحث	٤٨
٦. مراجع الدراسة		
١/٦.	المراجع العربية	٥٢
٢/٦.	المراجع الأجنبية	٥٤
٧. ملاحق الدراسة		
٢/٧.	نسخة من استبانة الدراسة بعد التحكيم	٥٨

فهرس الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
١	أعداد المحرومين من الرعاية الأسرية في المملكة من المقيمين في دور الحضانة الاجتماعية	١٩
٢	أعداد المحرومين من الرعاية الأسرية في المملكة من المقيمين في دار الضيافة في الرياض	١٩
٣	أعداد المحرومين من الرعاية الأسرية في المملكة من المقيمين في دور مؤسسات التربية الاجتماعية	٢٠
٤	أعداد المحرومين من الرعاية الأسرية في المملكة من المقيمين في مؤسسات التربية النموذجية	٢٠
٥	المتوسطات الحسابية لدرجة تقدير الفئات الثلاث لمدى حاجة الأيتام للمهارات	٣٧
٦	المتوسطات الحسابية لدرجة تقدير فئة الأيتام لمدى حاجتهم للمهارات	٣٩
٧	المتوسطات الحسابية لدرجة تقدير فئة التربويين لمدى حاجة الأيتام للمهارات	٤١
٨	المتوسطات الحسابية لدرجة تقدير فئة المشرفين لمدى حاجة الأيتام للمهارات	٤٣
٩	نتائج تحليل التباين الأحادي للفروق بين استجابات الفئات الثلاث	٤٥

فهرس الأشكال

رقم الشكل	عنوان الجدول	الصفحة
١	نموذج منظومة تطوير الموارد البشرية	١٠
٢	نموذج مقترح لتصميم البرامج التدريبية للأيتام وفقاً لاحتياجاتهم التدريبية	

١. مشكلة الدراسة

مقدمة:

لا شك أن الأيتام من الفئات التي تتطلب رعاية خاصة من المؤسسات الاجتماعية الحكومية والخاصة والأهلية لمبررات معروفة، ويصنف بعض التربويين فئة الأيتام ضمن الفئات الاجتماعية ذات الاحتياجات الخاصة. ففقدان الأب أو الأم أو كليهما يعني بالضرورة غياب مكون جوهري من مكونات التنشئة الأسرية السليمة، ينجم عنه حرمان اليتيم من تلقي تنشئة أسرية طبيعية، فتزيد فرص تعرضه لمخاطر حياتية جمة وشاملة، تؤذيه وتضر مجتمعه.

وتسعى المجتمعات لتعويض الأيتام من قصور النمو الطبيعي بإنشاء مؤسسات لرعايتهم وتبني وبرامج وسن قوانين وأنظمة لحمايتهم. ورغم أن هذه البدائل لا يمكن أن تعوض القصور، إلا أنها بلا شك مؤثرة في دمج الأيتام بمجتمعهم وتهيئتهم للتكيف مع ظروفهم ومساعدتهم في مواجهة صعوبات الحياة، وفي الاعتماد على ذواتهم في العيش الكريم وفي الاسهام بفعالية بتنمية مجتمعاتهم. وقد حثت الأديان السماوية والتشريعات الوضعية على ضرورة رعاية الأيتام وحمايتهم وحفظ حقوقهم.

وفي المملكة العربية السعودية هناك جمعيات حكومية وأهلية ترعى الأيتام وتقدم خدماتها لهم، مثل الإيواء الكامل لمجهولي النسب من الأيتام، والرعاية المالية الكاملة أو الجزئية. ومن بين هذه المؤسسات جمعية رعاية الأيتام بالمنطقة الشرقية (بناء)، التي أنشئت في عام ١٤٣١هـ، وأكدت رسالتها على تقديم برامج وخدمات متكاملة ذات جودة عالية للأيتام بالمنطقة الشرقية، تعنى ببناء شخصية اليتيم المتكاملة؛ في جوانبها الروحية والاجتماعية والتربوية والمهنية.

وقد اتضحت رؤية الجمعية وتأكيدها على البناء المتكامل لشخصية اليتيم في ثنايا خطتها الاستراتيجية (١٤٣٢هـ) التي تقوم على ثلاثة محاور رئيسة أولها وأهمها البناء الذاتي لليتيم.

وبينت الخطة الاستراتيجية للجمعية بعض مجالات الرعاية والبرامج التي يمكن أن تقدمها الجمعية للأيتام وتحقق هدف البناء الذاتي للمستهدفين.

ومن هنا انبثقت الحاجة لإجراء دراسة علمية ميدانية تكشف عن الاحتياجات التدريبية للأيتام الذين تستهدفهم الجمعية برعايتها، وأولويات تلك الاحتياجات كأساس لعملية تصميم البرامج والخدمات في مجال البناء الذاتي.

١/١. مشكلة الدراسة:

تقدم مؤسسات رعاية الأيتام في المملكة العربية السعودية، الحكومية منها والأهلية، برامج ضخمة لرعاية الأيتام، تصرف عليها جهودٌ مضنيةٌ وأموالٌ طائلةٌ. وتعتمد في كل ذلك على المعونات الخيرية أو المخصصات الحكومية.
ومن الملاحظ أن هذه المؤسسات تعاني دوماً من قلة مواردها وانتظامها، مما جعل كثيراً منها تلجأ إلى تخصيص أوقاف لضمان موارد مالية ثابتة، أو حملات لجمع التبرعات لتمويل برامجها. وشح الموارد يتطلب بالضرورة ترشيداً للنفقات والجهود يمكن تحقيقه بتصميم برامج رعاية الأيتام وتحديد أولوياتها وفقاً لمدى تأثيرها على المستفيدين منها.
وإن كانت جمعية رعاية الأيتام بالمنطقة الشرقية (بناء) تقدم رعاية شاملة للأيتام وأسرهم، إلا أنها جعلت بناء شخصية اليتيم من الأهداف الرئيسة في خطتها الاستراتيجية (١٤٣٢هـ).
وتصميم برامج تربوية تحقق هذا الهدف يوجب أولاً تحديد الاحتياجات التدريبية للأيتام من خلال دراسة علمية تستشف فيها آراء الأيتام أنفسهم، بالإضافة إلى القائمين على رعايتهم، وكذلك المختصين في التربية وعلم النفس.
وهذا ما ستسعى الدراسة الحالية للوصول إليه.

٢/١. أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة لتحقيق الأهداف التالية:
١/٢/١. التعرف على الاحتياجات التدريبية للأيتام والمهارات التي يحتاجونها.
٢/٢/١. التعرف على أولويات المهارات التي يحتاجها الأيتام من خلال تحديد مدى أهمية كل منها.
٣/٢/١. بناء قائمة مهارات تصلح أساساً نظرياً لتصميم برامج لتربية الأيتام ورعايتهم.

٣/١. أهمية الدراسة:

تنبع أهمية الدراسة من المبررات التالية:
١/٣/١. تحديد الاحتياجات التدريبية هو أساس تصميم البرامج التدريبية وتنفيذها وتقويم أثرها.
٢/٣/١. الأيتام فئة اجتماعية خاصة، بحاجة لرعاية خاصة لا تقتصر على جوانب المأوى والملبس والمطعم، بل يجب أن تشمل الجوانب التربوية النفسية.
٣/٣/١. تعين القائمين على مؤسسات رعاية الأيتام على الاستثمار الفعال للإمكانات والموارد المالية والبشرية المتاحة لتحقيق الأهداف المرجوة.

١/٣/٤. أدبيات رعاية الأيتام وتربيتهم مجال فقير باللغة العربية، وقد تسهم الدراسة الحالية في بناء إطار نظري علمي يثريه.

١/٤. أسئلة الدراسة:

تسعى الدراسة للإجابة عن التساؤلات التالية:

١/٤/١. ما واقع الاحتياجات التدريبية للأيتام من وجهة نظر ثلاث فئات، وهم: الأيتام أنفسهم، المختصون في التربية وعلم النفس العاملون في مؤسسات التعليم العام والعالي (التربويون). والقائمون على رعاية الأيتام في المؤسسات الحكومية والأهلية (المشرفون)؟

٢/٤/١. ما واقع أولويات الاحتياجات التدريبية للأيتام من وجهة نظر الأيتام أنفسهم؟

٣/٤/١. ما واقع أولويات الاحتياجات التدريبية للأيتام من وجهة نظر التربويين؟

٤/٤/١. ما واقع أولويات الاحتياجات التدريبية للأيتام من وجهة نظر المشرفين القائمين على رعاية الأيتام في المؤسسات الحكومية والأهلية؟

٥/٤/١. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الفئات الثلاث في درجة تقديرها لأولوية الاحتياجات التدريبية للأيتام؟

١/٥. مصطلحات الدراسة:

تتباين مدلولات المصطلحات في أدبيات العلوم الإنسانية بشكل كبير وفقاً للمدارس الفكرية للكتاب والمختصين، ووفقاً للسياقات التي يستخدمون فيها تلك المصطلحات. وفيما يلي تعريف لأهم المصطلحات المتضمنة في الدراسة الحالية استوحاها الباحث من الأدبيات المنشورة:

١/٥/١. **اليتيم**: من فقد والديه أو أحدهما، سواء كان مقيماً مع أسرته الطبيعية أو البديلة، أو في دارٍ للرعاية.

٢/٥/١. **الاحتياجات التدريبية**: هي فجوة بين أداءٍ قائمٍ وأداءٍ متوقع، أي هي الفرق بين قدرات ومهارات يمتلكها الفرد حالياً، وما يتوقع منه امتلاكها لأداء دور معين. وتصمم البرامج التدريبية لتلبية تلك الاحتياجات.

٣/٥/١. **المشكلات السلوكية**: هي الاستجابات السلوكية المتكررة التي تصدر من الطفل ويستدل منها الراشدون المحيطون به إلى عدم انسجامه مع بيئته الاجتماعية، وإخفاقه في التفاعل المتوقع منه مع الأخرين واستجاباته غير المألوفة للأحداث التي يتعرض لها.

٤/٥/١. **التوافق النفسي**: توازن يشعر به الفرد بين أهدافه وإمكانياته من جهة، والفرص المتاحة له من جهة أخرى، وذلك في إطار بيئته الاجتماعية والثقافية والاقتصادية. وهو عنصر مؤثر في قدرة الفرد على أداء وظيفته في الحياة بنجاح، وتمتعه بصحة نفسية سليمة.

١/٥/١. **تحقيق الذات**: توظيف الانسان لكل قدراته ومهاراته وإمكاناته لتحقيق أهدافه في الحياة. أي كل الجهود التي يبذلها للوصول إلى أعلى مكانة يستطيع الوصول إليها.

٦/٥/١. **التواصل الاجتماعي**: نشاط إنساني يهدف إلى التفاعل مع الآخرين بشكل إيجابي، وإلى تبادل الخبرات والمشاعر معهم.

٦/١. افتراضات الدراسة:

تقوم الدراسة الحالية على الافتراضات التالية:

١/٦/١. يعتبر الأيتام، على اختلاف تصنيفاتهم، من فئة ذوي الاحتياجات الخاصة، ذات سمات مختلفة عن الأطفال العاديين، وتتطلب رعاية تربوية ونفسية وخدمات خاصة تتناسب مع طبيعتهم لمواجهة المشكلات والصعوبات التي تواجههم.

٢/٦/١. الأنظمة التعليمية الرسمية، والبرامج التربوية التي تقدم فيها لا تغطي احتياجات الأيتام ومتطلباتهم من الرعاية التربوية والنفسية الملائمة لخصائصهم.

٣/٦/١. تقوم المنظمات الحكومية والأهلية بخدمات جليلة لرعاية الأيتام وأسرهم، وبخاصة احتياجاتهم المادية، ولكنها بحاجة لتوظيف أكثر فعالية للموارد المحدودة المتاحة لها بالتركيز على الرعاية التربوية والنفسية للأيتام وتنمية امكانياتهم وقدراتهم الشخصية للوصول بهم إلى درجة عالية من الاستقلالية وسلامة الصحة النفسية.

٤/٦/١. البرامج التدريبية التي تقدم للأيتام تسهم في رفع حصانتهم ضد بعض المشكلات السلوكية وفي تكيفهم مع بيئتهم، ولكنها لا تغني إطلاقاً عن رعاية نفسية واجتماعية يقدمها مؤهلون في العلاج والإرشاد النفسي للمحتاجين منهم.

٥/٦/١. تختلف حاجة الأيتام للتدريب أو للتدخل العلاجي النفسي والاجتماعي وفقاً لطبيعة كل منهم، ودرجة الحرمان التي يعاني منها. فالمحروم من الأم يختلف عن المحروم من الأب، ويختلف الاثنان، بالتأكيد، عمن فقد الأب والأم والأسرة.

٢. مراجعة الأدبيات

مقدمة:

للدراسة الحالية محوران رئيسان: الأول هو موضوع التدريب، والثاني حول الأيتام. وسيعرض الباحث في هذا الجزء أحدث الأدبيات المنشورة التي اطلع عليها حول الموضوعين مناقشاً ومحللاً ما جاء فيها ليتكون عند القارئ الكريم إطاراً نظرياً وخلفية عن مشكلة الدراسة تساعده على الإحاطة بها.

وسيتضمن المحور الأول موضوعات التدريب، والحاجات التدريبية وأهميتها وموضعها بالنسبة لعملية تصميم البرامج التدريبية، ومنهجية ووسائل تحديدها. ويدور المحور الثاني حول الأيتام وخصائصهم، وأنماط رعايتهم محلياً ودولياً، مع بيان مزايا ومثالب كل نمط.

٢/١. التدريب:

لا يختلف الكتاب والمختصون كثيراً في تعريف مصطلح التدريب، وقد يعزى سبب هذا الاتفاق إلى ارتباط هذا المصطلح، من حيث الجوهر بمصطلحٍ آخر استقر رأي علماء السلوك حوله بشكلٍ كبيرٍ، وهو مصطلح التعلم (learning).

فالتدريب في أبسط معانيه هو "اكتساب لمعرفة أو مهارة أو اتجاه" (United Nations, 2001)

وقد أصبح التدريب عاملاً هاماً في نجاح الأفراد والمؤسسات ومساعدتهم لتخطي التحديات المتغيرة دوماً في الحياة وفي الأعمال، ولا يختلف الأمر هنا ما إذا كنا بصدد الحديث عن منظمة ترى حاجة منسوبيها لتطوير مهاراتهم في استراتيجيات تسويق منتجها الجديد، أو معلمٍ للأطفال تتطلب مهنته العمل بحب لما يقوم به، أو طبيبٍ يحتاج لتشخيص مرضاه اتقان استخدام جهاز طبي حديث لم يكن موجوداً أثناء تأهيله لممارسة الطب، أو طفلٍ أصيب بإعاقة فنخضعه

لبرنامج تدريبي يعينه نفسياً على تقبل وضعه الحالي (اتجاهات)، ولفهم القصور الفسيولوجي الذي أصابه (معرفة)، وفي كيفية التحكم بأطرافه الصناعية المعينة له (مهارات).
وتعاظمت أهمية التدريب في عصرنا الحالي لسببين جوهريين: التطور الهائل والسريع في وسائل التقنية والاتصال، وعجز المؤسسات والنظم التعليمية، العامة والعليا، من أن تتضمن برامجها ومناهجها كل احتياجات الافراد من المهارات والمعارف والاتجاهات التي تمدهم بأدوات التكيف مع متطلبات الحياة المختلفة. ويسجل للمؤسسات التعليمية شجاعتها بإقرارها المستمر، في العقود الثلاثة الماضية، بعجزها عن القيام بدور الإعداد الكامل للفرد للحياة. بل رفعت، عوضاً عن ذلك، شعارها: التعلم من أجل التعلم.
وفي هذا السياق تبنت منظمة اليونسكو استراتيجية التعلم المستمر (التعلم مدى الحياة) وجعلته محوراً لتقريرها المشهور الصادر في عام ١٩٩٦م عن وضع التعليم في العالم ودوره في التنمية المستدامة (التعليم: ذلك الكنز المكنون)، حيث أشار التقرير إلى أن التعليم مدى الحياة يقوم على أربع قوائم: التعلم للمعرفة، التعلم للعمل، التعلم للتعايش مع الآخرين، وأخيراً التعلم من أجل الاستقلال الذاتي. كما أكد التقرير على أن حاجة الانسان للتعامل بنجاح مع متطلبات حياته العملية والشخصية السريعة التغير تفرض عليه العودة للتعليم، وأن هذا لن يكون ممكناً بغير أن يتسلح الانسان بمهارات كيفية التعلم (learning to learn).

٢/٢. الاحتياجات التدريبية:

الحاجة التدريبية هي فجوة بين أداءٍ قائمٍ وأداءٍ متوقع. وبعبارة أخرى أكثر توضيحاً، فإن الحاجة التدريبية هي الفرق بين قدرات يمتلكها الفرد حالياً، وقدرات يتوقع منه امتلاكها لأداء دور معين. وردم الفجوة، أو تقليص الفارق، بين الوضع القائم والوضع المرغوب يكون بالتدريب. (McConnell, 2003)
وتحليل الاحتياجات التدريبية لفرد أو لمجموعة من الأفراد يعني بشكل أو آخر محاولة للإجابة عن تساؤلات محددة متعلقة بالعملية التدريبية، وهي: من؟ ومتى؟ وأين؟ وكيف؟ (Miller, 2002)
ويقدم كاتب آخر في مجال التدريب وتنمية الموارد البشرية تعريفاً عملياً ومباشراً لعملية تحليل الاحتياجات التدريبية، فهو يرى أنها " دراسة تهدف إلى تصميم وتطوير برامج ومواد تعليمية" (Rossett,1987)
ومن الواضح أن هذا التعريف يختزل كل العمليات والخطوات التي تسبق عملية تنفيذ البرنامج التدريبي في عملية واحدة هامة، هي تحليل الاحتياجات التدريبية.
وفي الحقيقة فإن عملية تصميم البرامج التدريبية تمر بعدة مراحل وخطوات، إحداها وأهمها مرحلة تحديد الاحتياجات التدريبية للفئة المستهدفة بتلك البرامج.
ويقسم أحد النماذج الشائعة في مجال تنمية الموارد البشرية (AMDIN, 2007) نظم التطوير إلى ثلاث مراحل أساسية: تبدأ بتحليل الاحتياجات التدريبية وفيها تجرى عملية تحليل للوضع القائم وتحديد للمرغوب في الوصول إليه عن طريق دراسة المهام والأدوار المطلوبة من المستهدفين بالتدريب، والنتائج المرجوة من قيامهم بها، ثم التدريب ومبادئه وأساليبه، والثالثة

والأخيرة هي التقويم حيث تتضمن اختيار طرقه وأدواته. والشكل رقم (١) التالي، يوضح تلك المراحل والعلاقات بينها:

شكل رقم (١)
نموذج منظومة تطوير الموارد البشرية
المصدر: (AMDIN, 2007)

ولتأكيد أهمية المرحلة الأولى (تحديد الاحتياجات التدريبية) يتساءل أحد المختصين في تنمية الموارد البشرية قائلاً: كيف لنا أن نبدأ بتصميم برنامج تدريبي قبل أن نتأكد أولاً من حاجة المستهدفين لهذا البرنامج؟ (Cekada, 2011)، فقد لا يكون المستهدفون ابتداءً بحاجة للمهارات أو المعارف التي يتضمنها البرنامج التدريبي، إما لأنهم يملكونها بالفعل، أو لأنها ليست ذات علاقة بالأدوار المطلوبة منهم في حياتهم الشخصية أو العملية.

ويرى الخطيب والعنزي (١٤٢٩هـ) أن عملية تحديد الاحتياجات التدريبية يجب أن تسبق عملية تصميم البرامج لأنها الأساس الذي يقوم عليه أي نشاط تدريبي، وأن نتائجها هي التي توجه العمل التدريبي في اتجاهه الصحيح حيث تستثمر الإمكانات والجهود والموارد بشكل فعال.

ويضع الياغي (١٩٩٣م) تحليل الاحتياجات التدريبية على رأس قائمة مراحل التخطيط العلمي الواجب اتباعها في عملية بناء البرامج التدريبية وتنفيذها، وهي خمس مراحل متتالية على النحو التالي:

- تحليل الاحتياجات التدريبية.
- تحديد الأهداف التدريبية.
- تصميم البرامج والأنشطة التدريبية.
- تنفيذ البرامج والأنشطة التدريبية.
- تقويم البرامج وأثرها على المشاركين.

٣/٢. أهمية تحديد الاحتياجات التدريبية:

رأينا في الاستعراض السابق لآراء المختصين بشأن موقع عملية تحديد الاحتياجات التدريبية في منظومة تصميم البرامج التدريبية، رأينا الاتفاق المعتبر بينهم في وضعها على رأس قائمة العمليات والإجراءات. ونستطيع أن نعزو هذا الاتفاق إلى أهمية هذه العملية، وللعوائد الكثيرة التي تنتج عنها لصالح عملية التدريب وللقائمين عليها وللمستفيدين منها.
سنجمل هنا العوائد المتوقعة التي تبين أهمية تحديد الاحتياجات التدريبية، أي الإجابة عن السؤال: لماذا ينبغي البدء بها قبل تصميم البرامج التدريبية؟

١/٣/٢. هي المؤشر الحقيقي الذي يقود عملية التدريب إلى اتجاهها الصحيح، وتفضي إلى التوظيف الفعال للموارد المادية والبشرية، بما فيها الجهود والوقت. (الخطيب والعنزي، ٢٠٠٨)

٢/٣/٢. تعين القائمين على التدريب في تحديد مواطن القوة والضعف لدى المستهدفين بالبرنامج التدريبي، وفي التمييز بين الاحتياجات والأهداف من جهة، وبين الرغبات من جهة أخرى. ومن ثم يستطيع متخذ القرار تحديد الأولويات وفقاً للإمكانات. (الطريقي، ١٤٢٩هـ)

٣/٣/٢. تقود عملية تحديد الاحتياجات التدريبية لبرنامج تدريبي أهدافه واضحة ومحددة بدقة، والمساهمة في الوصول إلى قناعة صلبة بأن التدريب هو الحل المناسب لمشكلات القصور في الأداء. (Cekada, 2011)

٤/٣/٢. تكشف عن عنصرين هامين في الأداء: الأول هو المستوى الحقيقي الواقعي لمهارات ومعارف واتجاهات المستهدفين، والثاني هو المستوى المرغوب فيه. (Cekada, 2011)

٥/٣/٢. تسهم في توفير بيانات هامة في تقدير تكلفة وعوائد عملية التدريب، وفي تقويمها لاحقاً.

٦/٣/٢. عملية تحليل الاحتياجات التدريبية الشاملة والدقيقة تقدم إجابات شافية عن تساؤلات جوهرية لتصميم البرامج التدريبية، ومنها:

- لماذا ينبغي التدريب؟ أي بيان الفرق بين الوضع الحالي للمستهدفين، والوضع المتوقع بعد التدريب، وأن العوائد المرجوة تفوق القصور القائم.
- من المستهدف بالتدريب، وما هي خصائصهم؟ ومن سيقوم بتدريبهم؟ والاجابة تعين صاحب القرار باختيار المدرب المناسب للتدريب، الذي عليه تصميم البرنامج بشكل يتناسب مع خصائصهم ويلبي حاجاتهم.
- كيف ستسد الفجوة بين الوضع القائم والوضع المرغوب فيه؟ وما هو النموذج الذي سيصمم بناء عليه البرنامج التدريبي؟ وما هي مواصفات البيئة التدريبية المناسبة.
- ما هو حال المستهدفين الأمثل؟ أي ما الأدوار المتوقعة منهم. (Cekada, 2011) (Brown, 2002)

٧/٣/٢. تقدم العملية بيانات كافية لصاحب القرار ليقتنع بأن التدريب هو الحل المناسب لهذه المشكلة، وأنه يستحق ما سيخصص له من وقت ومال وجهد. (Brown, 2002)

٨/٣/٢. تشير كثير من نتائج الدراسات حول فاعلية البرامج التدريبية أن عدم التعرف على الاحتياجات التدريبية تعيق فعاليتها، والعكس صحيح. فنجاح البرنامج التدريبي يقاس بمدى قدرته على تلبية احتياجات المستهدفين به. (السبعي، ١٤٣٠هـ: ٤)

٩/٣/٢. تفيد العملية في كشف التوجهات المستقبلية للبرامج التدريبية. (Mantha, 2001)

٤/٢. أنواع الاحتياجات التدريبية:

قلنا فيما سبق أن الاحتياجات التدريبية هي فجوة بين الواقع والمأمول، أي هي مؤشر إلى قصور في الأداء الموجه نحو تحقيق أهداف محددة، سواء كان المعني هنا فرد أم جماعة من الأفراد، أم مؤسسة. ويذكر أحد المختصين خمسة أنواع من الاحتياجات (Labesse, 2008):

١/٤/٢. الاحتياجات المعيارية (normative needs): وهي تلك التي يحددها المختصون في مجالٍ ما، بناءً على خبراتهم ونتائج دراساتهم التطويرية.

٢/٤/٢. احتياجات المنظمة (organizational needs): وهي التي يرى منسوبو المنظمة أنها من متطلبات تحقيق رسالة منظمتهم، وشرط لتحقيق أدوارها.

٣/٤/٢. الاحتياجات النسبية (comparative needs): وهي تلك التي تمثل الفجوة الملحوظة عند المقارنة بين أداء أفراد أو مجموعات في وضع معين.

٤/٤/٢. الاحتياجات الظاهرة (demonstrated needs): وهي التي تبرز بعد قياس مستوى أداء الأفراد ومقارنته بآراء المختصين وتوصياتهم.

٥/٤/٢. الاحتياجات المتمناة، أو المأمولة (felt needs): وهي التي تمثل الفجوة بين المهارات التي يملكها الأفراد، والمهارات التي يشعرون، بناء على خبراتهم وإدراكهم للواقع، أنهم بحاجة لها ويتمنون الحصول عليها.

٥/٢. مجالات الاحتياجات التدريبية:

تكون الاحتياجات التدريبية للأفراد في مجال أو أكثر من المجالات التالية: (SAMDI, 2007)

١/٥/٢. المعارف.

٢/٥/٢. المهارات.

٣/٥/٢. تعزيز القيم والاتجاهات.

٤/٥/٢. التعليم والتطوير الذاتي.

٥/٥/٢. تعزيز الوعي والثقة بالذات.

٦/٥/٢. تطوير مهارات الاتصال والكفاءة الشخصية والحياتية.

وفي العموم فإن تلك الحاجات يمكن أن تجمل في ثلاثة أبعاد: المعارف (knowledge)، والمهارات (skills)، والاتجاهات والمواقف (attitudes)، وهذا ما يطلق عليه في اللغة الإنجليزية اختصاراً (KSA)، وهي ذات الأبعاد، وفقاً لبعض المختصين، التي وردت في

تصنيف العالم السلوكي بنجامين بلوم للأهداف التعليمية: المجال العقلي، مجال الاتجاهات، وأخيراً مجال المهارات النفس/ حركية. (Laird, 1985).
إذن، فكل برنامج أو نشاط تدريبي يجب أن يحقق تغييراً إيجابياً في سلوك المستهدفين في كل أو بعض تلك الأبعاد الثلاثة.

٦/٢. مستويات تحديد الاحتياجات التدريبية:

لا يوجد اختلاف كبير بين المختصين على مستويات عملية تحديد الاحتياجات التدريبية، وإن وجد اختلاف فهو مقصور على المسميات وتقسيمها ليس إلا.
فهناك من يرى أن العملية تتم على ثلاثة مستويات، هي: مستوى المنظمات، ومستوى الوظائف والمهام، ومستوى الأفراد. (Mantha, 2001) (Brown, 2002)
وباحث آخر (Labesse, 2008) قسم المستويات إلى أجزاء أدق وأكثر تفصيلاً، بحيث تضمنت: تحليل المنظمة، تحليل بيئة العمل، تحليل الوظائف والمهام، تحليل المهارات، مستوى التحليل الثانوي للبيانات (secondary data analysis)، تحليل المضامين، تحليل تقارير الأداء، تحليل الأحداث الخطرة (critical incident analysis)، تحليل الاحتياجات المأمولة، تحليل خصائص المستهدفين.
والتقسيم الأخير مقترح من (SAMDI, 2007) حيث قدم ثلاثة مستويات هي: التحليل على المستوى الكلي(macro-level)، وعلى المستوى المتوسط (meso-level)، وعلى المستوى الجزئي (micro-level)
وكما هو واضح، فإن الاختلافات تنحصر في المسميات أو في التفاصيل.

٧/٢. التخطيط لعملية تحديد الاحتياجات التدريبية:

هناك اعتبارات تنبغي مراعاتها قبل البدء بوضع مخطط لعملية تحديد الاحتياجات التدريبية، ومنها:

١/٧/٢. ما طبيعة المشكلة التي نتعامل معها؟ أي ما هي أوجه القصور الملحوظة في أداء المستهدفين؟
٢/٧/٢. هل سبق وأن درست هذه المشكلة؟ وهل توصلت نتائجها إلى أن حلها في التدريب؟ وهل حددت الاحتياجات التدريبية للمستهدفين؟
٣/٧/٢. ما هي الموارد المتاحة، المالية والبشرية والوقت، لعملية تحديد الاحتياجات التدريبية؟
٤/٧/٢. المستوى المهني (مستوى التأهيل) للمشاركين في عملية تحديد الاحتياجات التدريبية.
٥/٧/٢. قابلية البيانات المجموعة لتحويلها إلى صيغة كمية. (Brown, 2002) (Labesse, 2008)

وبعد درس ما تسفر عنه تلك التساؤلات، والتوقف عند تلك الاعتبارات، يمكن البدء بتحديد الطريقة التي ينبغي اتباعها لتحديد الاحتياجات التدريبية واختيار الوسائل المناسبة لجمع البيانات.

٨/٢. طبيعة البيانات اللازمة لتحديد الاحتياجات التدريبية:

تعتمد عملية تحديد الاحتياجات التدريبية على نوعين من البيانات (Labesse, 2008)، بيانات كمية وبيانات كيفية.
فالبيانات الكمية (qualitative) هي مؤشرات رقمية تتميز بسهولة التعامل معها حسابياً، ويمكن مقارنتها بغيرها بقدر كبير من الموضوعية. أما البيانات الكيفية (quantitative) فهي مدلولات لفظية تتميز بقدرتها على الوصف الدقيق والشامل لتصورات المستهدفين ومشاعرهم الحقيقية عن موضوع البحث. وهذه الخاصية قد لا تتوافر بنفس المقدار في البيانات الكمية التي يلجأ الباحث والمحلل لتفسيرها وتحليلها وفقاً لتصوراته هو وليس أصحابها.
ومن غير شك فإن جمع بيانات من النوعين، الكمية والكيفية، هو الأمثل إذا كان الوقت المتاح والموارد المالية والبشرية المتاحة لعملية تحديد الاحتياجات التدريبية تسمح بذلك.

٩/٢. وسائل جمع البيانات لتحديد الاحتياجات التدريبية:

ذكرنا سابقاً أن التصميم السليم والفعال للبرامج التدريبية يبدأ بعملية تحديد الاحتياجات التدريبية، ونؤكد هنا أن تحديد الاحتياجات التدريبية لفئة ما يسبقه جمع بيانات عن خصائص تلك الفئة المستهدفة، وعن احتياجاتهم التدريبية.
ويقترح المختصون عدداً من الوسائل، فيما يلي أهمها وأكثرها شيوعاً: (SAMDI, 2007)، (Mantha, 2001)، (Brown, 2002)، (Kirkpatrick, 2006) (Labesse, 2008)

١/٨/٢. المقابلة الشخصية: وهي اجتماع أو لقاء منظم وهادف يقوم به الباحث مع فرد واحد غالباً، ويمكن أن تجرى مع عددٍ أكبر، ولكنه محدود، في بعض الحالات. وتهدف المقابلة إلى جمع بيانات محددة لغرض أو أغراضٍ محددة مسبقاً. وقد يشترك في إجراء المقابلة فريق من الباحثين يضم اثنين أو أكثر. ومن مزايا هذه الوسيلة أن البيانات المتحصلة منها وافية وواضحة لأنها ناتجة عن حوار بين طرفين يمكن لأي منهما الاستيضاح والشرح والتفصيل. ولكن يعيبها طول الوقت اللازم لإجرائها، وضرورة إعدادها بشكل جيد يتطلب تدريباً لمن سيقوم بها.

٢/٨/٢. الاستبانة: وهي ببساطة أسئلة مكتوبة يطلب من المستهدف الإجابة عنها. وهي أفضل وسائل جمع البيانات لتحديد الاحتياجات التدريبية وأكثرها شيوعاً. حيث من الممكن توزيعها على أعدادٍ كبيرةٍ من المستهدفين في وقت قصير وبأساليب مختلفة: ورقية تقليدية أو إلكترونية. كما أن تحليل بياناتها ميسور مقارنة بغيرها من الوسائل. كما تسهم بتحديد أدق في محتوى البرامج التدريبية، وتحفز المشاركين على تثمين عملية التدريب والمشاركة الإيجابية فيها فيما بعد للاستفادة منها.

ومن محاذير استخدامها الدقة الشديدة التي تتطلبها عملية تصميمها وصياغة أسئلتها بلغة مفهومة وغير متحيزة تقود إلى إجابات معينة. ويمكن تخطي هذه المحاذير بعرض الاستبانة بعد تصميمها المبدئي على مختصين وبتطبيقها على عينة ممثلة للمستهدفين، ثم تصحيحها وفقاً لردود أفعالهم قبل تطبيقها النهائي.

٣/٨/٢. الاختبارات والمقاييس: وهي وسائل مقننة (standardized) فيها كل مزايا الاستبانة بالإضافة إلى تمتعها بقدرٍ كبير من الموضوعية والمصداقية، وتستخدم للكشف عن خصائص المستهدفين في الجوانب النفسية أو العقلية أو الشخصية أو الحركية. (أي في المجالات الثلاثة التي تشملها البرامج التدريبية عادة، وهي: المعارف، المهارات، والاتجاهات والمواقف، ويرمز لها اختصاراً بالأحرف الإنجليزية KSA).

ولكن يعيق استخدامها تكلفتها المالية العالية وعدم توافرها لأنها تتطلب قدراً عالياً من التخصص والمهنية فيمن يقوم بتصميمها وتطبيقها وتحليل نتائجها.

٤/٨/٢. الملاحظة: حيث يقوم أشخاص من ذوي الخبرة ومدربون بملاحظة سلوك الأفراد المستهدفين واكتشاف القصور في أدائهم من جوانب مختلفة، ومن ثم تحديد مقدار وطبيعة الفجوة بين الواقع والمفترض. ويعيب هذه الوسيلة أن ما يمكن ملاحظته هو السلوك الظاهر فقط، كالمهارات الحركية. ولا يمكن الاعتماد عليها في جمع بيانات عن مظاهر السلوك الأخرى كالاتجاهات والسلوك العقلي المعرفي على سبيل المثال. كما أن الملاحظة تتطلب وقتاً طويلاً للغاية.

٥/٨/٢. دراسة الحالة (case study): وهي وسيلة بحث معمقة حول فرد أو مجموعة من الأفراد أو حول ظاهرة محددة، تشمل كافة الأبعاد والمتغيرات ذات العلاقة بموضوع البحث. ويستخدم فيها لجمع البيانات وسائل متعددة كالمقابلة والملاحظة والاختبارات، وغيرها. ورغم أن هذه الوسيلة نشأت في الأصل في مجال الطب البشري، إلا أنها كيفت لاحقاً لتستخدم في الدراسات الاجتماعية والنفسية.

٦/٨/٢. فريق الخبراء (focus group): حيث يلتقي مجموعة من ذوي الخبرة والتأهيل في موضوع أو نشاط معين لتحديد الاحتياجات التدريبية لممارسي هذا النشاط من خلال النقاش وتبادل الأفكار ومن ثم الاتفاق عليها.

والوسائل الثلاث الأخيرة نادراً ما تستخدم في جمع بيانات لعملية تحديد الاحتياجات التدريبية.

ولعل السؤال الذي يبرز هنا هو أي تلك الوسائل هو الأفضل في تحديد الاحتياجات التدريبية؟

ولعل الإجابة المنطقية هي في القول إن لكلٍ منها مزاياه وعيوبه، وأن استخدام أكثر من وسيلة في ذات الوقت سينتج بيانات أكثر مصداقية وموضوعية يمكن الاعتماد عليها في تحقيق الهدف من العملية ذاتها. كما أن طبيعة الموضوع وخصائص المستهدفين والهدف من عملية تحديد الاحتياجات هي مؤشرات تقودنا لاختيار الوسيلة المناسبة.

وعلينا أيضاً ألا نغفل المتغيرات الأخرى المرتبطة بعملية تحديد الاحتياجات والمؤثرة عليها كالإمكانات المالية، والبشرية المؤهلة، والوقت المتاح.

أخيراً، فإن الباحث يتفق تماماً مع رأي أحد المختصين في القياس والبحث العلمي، الذي يرى أن بإمكان الباحث استخدام أي من وسائل جمع البيانات بشرط أن تتوافر فيها أربع خصائص بقدرٍ معقول، وهي: خاصية المصداقية (validity)، والثبات (reliability)، والشفافية (transparency)، والحساسية (sensitivity).

فإذا كنا بصدد دراسة لتحديد الاحتياجات التدريبية للأيتام، كما هو غرض الدراسة الحالية، فإن خصائص الأيتام وأعدادهم، والوازنة المالية المخصصة للدراسة، والأهداف العملية المؤمل منها تحقيقها، متغيرات تفرض استخدام نوعٍ محدد من أدوات جمع البيانات.
فلو كان المستهدف عدداً محدوداً من الأيتام (خمسة فأقل) فيمكن استخدام وسيلة المقابلة الشخصية، أو دراسة الحالة، مع تعزيزها باختبارات ومقاييس مقننة. أما إذا كان العدد المستهدف يصل إلى المئات أو بضع آلاف من الأيتام وعشرات من المشرفين عليهم ومن التربويين، فإن خير وسيلة مناسبة للوضع هي الاستبانة، مع ضرورة العمل على أن تتوافر فيها اشتراطات أدوات جمع البيانات التي أشار إليها المختصون في القياس والبحث التربوي.

١٠/٢. اليتم والأيتام:

تعريف اليتم له بعدان، لغوي وقانوني أو شرعي. ولا يوجد اختلاف بين اللغويين في تعريف المصطلح، فاليُتْمُ في لسان العرب لابن منظور هو الانفرادُ؛ واليتيم الفرد، واليُتْمُ واليَتَمُ: فِقْدانُ الأَب.

واليُتْمُ في الناس، كما ورد في معجم لسان العرب: فَقدُ الصبيّ أَباه قبل البلوغ، وفي الدوابُ: فَقْدُ الأُمّ، وأصلُ اليُتْم، بالضم والفتح، الانفرادُ، وقيل: الغفْلةُ، والأُنثى يَتيمةٌ، وإذاً بَلَغا زال عنهما اسمُ اليُتْم حقيقةٌ، وقد يطلق عليهما مجازاً بعد البلوغ كما كانوا يُسَمُّون النبي، صلى الله عليه وسلم، وهو كبيرٌ يَتيمَ أَبي طالب لأَنه رَبَّاه بعد موتِ أَبيه. وأَصل اليُتْم الغفْلةُ، وسمي اليَتِيمُ يَتِيماً لأَنه يُتَغافَلُ عن بَرِّه.

وينقل ابن منظور في معجمه عن ابن السكيت رأياً آخر فيقول: اليُتْمُ في الناس من قِبَل الأَب، وفي البهائم من قِبَل الأُم، ولا يقال لمن فَقَد الأُمَّ من الناس يَتيمٌ، ولكن منقطع. كما يضيف تعريفات لغوية لابن بري أكثر تحديداً: اليَتيمُ الذي يموت أَبوه، والعَجِيُّ الذي تموت أُمه، واللَّطيم الذي يموتُ أَبَواه.

أما التعريف القانوني لليتم فيختلف من دولة لأخرى وفقاً لاختلاف المرجعية الثقافية لقوانينها، ولما يترتب عليه من تحديد للواجبات والحقوق التي تحكم العلاقة بين الموصوف باليتم من جهة، والأفراد والمؤسسات الاجتماعية ذات العلاقة به من جهة ثانية. وقد يعزى الاختلاف أيضاً للتباين في تحديد سن الرشد القانوني في المجتمعات وما يترتب عليه من تحديدٍ للحقوق والواجبات. ففي بعض الدول ذات المرجعية الإسلامية في قوانينها وأنظمتها، يحدد سن الرشد بظهور علامات البلوغ الجنسي الفسيولوجية، بينما في دول أخرى فالراشد هو من بلغ الثامنة عشرة (١٨) من عمره.

وكذلك سنجد تبايناً في تعريف اليتم ومن يمكن وصفه باليتيم، وإلى أي عمرٍ يحمل الصفة. بل هناك من يرى أن اليتم أنواع: يتمٌ حقيقيٌ عند فقد الطفل لأباه حتى يبلغ، ويتمٌ حكميٌ عند غياب الرعاية الأسرية الطبيعية كحالات عجز الوالدين أو مرضهما أو تخليهما عن واجبات الرعاية، أي أن والدي الأطفال بحكم الأموات رغم حياتهما، كما في حالة الآباء الأسرى أو المعاقين أو المفقودين، أو كحالة جهل النسب. (الشعار، ٢٠١٠م). وهذا ما يطلق عليه بعض الكتاب مصطلح اليتم الاجتماعي. (محمد، ١٤٣٢هـ)

ومع أن معظم الدول الصناعية، كالولايات المتحدة الأمريكية على سبيل المثال، تعرف اليتيم بانه من فقد كلا والديه، ولا تعتبر من فقد أحدهما يتيماً، إلا أننا نجد أن هيئة الأمم المتحدة ووكالاتها المعنية بالأطفال تعرف اليتيم بأنه الطفل الذي لم يتجاوز عمره الثامنة عشرة وقد فقد أحد والديه أو كليهما. (منظمة الأمم المتحدة للطفولة، يونيسيف، ٢٠١٣م)

وفي جميع الأحوال، فإن المناظرة حول التعريف القانوني لليتم أو سن الرشد يخرج عن نطاق الدراسة الحالية.

١١/٢. احصائيات الأيتام:

اليتم مشكلة عالمية لا يخلو منها مجتمع منذ خلق الله الأرض ومن عليها، وتتفاقم حدة المشكلة مع انتشار الحروب والاضطرابات المسلحة والأوبئة في العالم. ففي المجتمعات التي انتشر فيها مرض نقص المناعة (الإيدز) كبعض دول الصحراء الغربية في قارة أفريقيا، أو زادت حدة الصراعات كما في الدولة العراق، فقد لوحظ زيادة في أعداد الأيتام وفاقدي الرعاية الأسرية.

ففي إحصائية حديثة لأعداد الأيتام في العالم، فإن دراسات منظمة الأمم المتحدة للطفولة تشير إلى وجود ما يزيد عن مائة واثنين وثلاثين مليون (١٣٢,٠٠٠,٠٠٠) يتيم ممن فقدوا كلا والديهم، ولا يشمل هذا العدد الضخم الأطفال الذين فقدوا أحد الوالدين فقط. (منظمة الأمم المتحدة للطفولة، يونيسيف، ٢٠١٣م)

وفي تقديرات أخرى لأعداد الأيتام في العالم وردت في تقرير قدم للكونجرس الأمريكي في عام ٢٠٠٨م، فإن عددهم في العام الذي كتب فيه التقرير بلغ مائة وثلاثة وستين مليون (١٦٣,٠٠٠,٠٠٠) يتيم. (Hillis, 2008)

ولا يوجد، للأسف، إحصاءات رسمية عن أعداد الأيتام في المملكة العربية السعودية. ولكن تشير الإحصاءات الحكومية أن أعداد المحرومين من الرعاية الأسرية في المملكة يصل إلى ما يقرب من ألف ومائتين وثمانية عشر (١,٢١٨) طفلاً، ممن يقيمون في مؤسسات الرعاية الاجتماعية، وهذه الفئة لا تمثل الأيتام بأية حال. فبعض المقيمين في هذه الدور قد أودعوا الدار لأسباب غير فقدان الوالدين أو أحدهما. كما أن هناك فئة كبيرة من الأيتام لا تشملهم هذه الإحصاءات من الذين فقدوا أحد الوالدين ويقيمون مع أسرهم الطبيعية، أو من فقدوا كلا والديهم ويعيشون مع أقاربهم.

ويبلغ عدد الجمعيات والمؤسسات الخيرية الأهلية المرخصة من وزارة الشؤون الاجتماعية ستمائة جمعية وجمعية (٦٠١)، من بينها أربعمائة وخمسة عشر (٤١٥) جمعية تحصل على إعانات مالية حكومية للأيتام. (وزارة الشؤون الاجتماعية، ١٤٣٢هـ).

والجداول الثلاثة التالية تبين أعداد المحرومين من الرعاية الأسرية والمقيمين في دور الرعاية الحكومية لأسباب مختلفة، مثل: وفاة الأم أو الأب أو كليهما، أو مرض الأم أو سجنها، أو التفكك الأسري، أو عوز الأسرة المالي، أو لأنهم مجهولو النسب، أو لأسباب أخرى لم تذكر في التقرير الإحصائي السنوي لوزارة الشؤون الاجتماعية للعام ١٤٣٢/١٤٣٣هـ:

الجدول رقم (١)

أعداد المحرومين من الرعاية الأسرية في المملكة من المقيمين في **دور الحضانة الاجتماعي**

(الفئة العمرية: من الميلاد وحتى السادسة)

	الدار وموقعها (المدينة)	أعداد المقيمين		المجموع
		الذكور	الاناث	
١.	دار الحضانة الاجتماعية في الرياض	٤٧	٣٦	٨٣
٢.	دار الحضانة الاجتماعية في جدة	٢٩	٥٠	٧٩
٣.	دار الحضانة الاجتماعية في عنيزة	٥	٧١	٧٦
٤.	دار الحضانة الاجتماعية في الدمام	١٩	٨١	١٠٠
٥.	دار الحضانة الاجتماعية في أبها	١٠	٣٢	٤٢
	الاجمالي	١١٠	٢٧٠	٣٨٠

المصدر: وزارة الشؤون الاجتماعية، إدارة التخطيط والتطوير الإداري: التقرير الإحصائي السنوي ١٤٣٢/١٤٣٣هـ، الرياض.

الجدول رقم (٢)

أعداد المحرومين من الرعاية الأسرية في المملكة من المقيمين في **دار الضيافة في الرياض**

(نموذج قرية الأطفال بحي الربوة، الفئة العمرية: من ٥ سنوات وحتى ٣٥ سنة)

	الدار وموقعها (المدينة)	أعداد المقيمين		المجموع
		الذكور	الاناث	
١.	دار الضيافة في حي الربوة بمدينة الرياض	١٨	٤٣	٦١
	الاجمالي	١٨	٤٣	٦١

المصدر: وزارة الشؤون الاجتماعية، إدارة التخطيط والتطوير الإداري: التقرير الإحصائي السنوي ١٤٣٢/١٤٣٣هـ، الرياض.

الجدول رقم (٣)

أعداد المحرومين من الرعاية الأسرية في المملكة من المقيمين في **دور مؤسسات التربية الاجتماعية**

(الفئة العمرية: من السادسة وحتى الثامنة عشرة)

	المؤسسات ومواقعها (المنطقة)	عدد المؤسسات	أعداد المقيمين		المجموع
			الذكور	الاناث	
١.	الرياض	٣	٩٦	٥٩	٢٠١
٢.	مكة المكرمة	٢	٧٩	١٢٠	١٩٩
٣.	المدينة المنورة	١	٨٦	--	٨٦
٤.	القصيم	١	٧٤	--	٧٤
٥.	الشرقية	٣	٧٣	٩٢	١٦٥
٦.	حائل	١	١٣	--	١٣
٧.	عسير	١	٥١	--	٥١
٨.	جازان	١	٣٤	--	٣٤
	الاجمالي	١٣	٥٠٦	٢٧١	٧٧٧

المصدر: وزارة الشؤون الاجتماعية، إدارة التخطيط والتطوير الإداري: التقرير الإحصائي السنوي ١٤٣٢/١٤٣٣هـ، الرياض.

الجدول رقم (٤)

أعداد المحرومين من الرعاية الأسرية في المملكة من المقيمين في **مؤسسات التربية النموذجية**

(الفئة العمرية: من التاسعة وحتى الثانية عشرة)

	المؤسسات ومواقعها (المدينة)	أعداد المقيمين		المجموع
		الذكور	الاناث	
١.	مؤسسة التربية النموذجية بالرياض	٢٧	--	٢٧
٢.	مؤسسة التربية النموذجية بجدة	٢٦	--	٢٦
٣.	مؤسسة التربية النموذجية بأبها	١٩	--	١٩
	الاجمالي	٧٢	--	٧٢

المصدر: وزارة الشؤون الاجتماعية، إدارة التخطيط والتطوير الإداري: التقرير الإحصائي السنوي ١٤٣٢/١٤٣٣هـ، الرياض.

١٢/٢. مشكلات الأيتام السلوكية:

كل طفل بحاجة لأسرة طبيعية مكتملة الأركان ينمو فيها وبرعايتها. وما يختلف فيه الطفل اليتيم عن غيره هو فقدانه لواحد أو أكثر من أركان أسرته الطبيعية، فقدان يؤدي حتماً إلى قصور في متطلبات تنشئته وفي مواصفات البيئة النموذجية لتنشئته. ويختلف أثر الفقدان، زيادة ونقصاً، بمكانة المفقود من الفاقد. فغياب الأب مؤثر حتماً، وغياب الأم أكثر أثراً، وغياب الإثنين أشد وأعظم.

وهذا دفع بعض المختصين لتصنيف الأيتام من ضمن الفئات الاجتماعية الخاصة (ذو الاحتياجات الخاصة) التي تتطلب نوعاً خاصاً من الرعاية والخدمات، (صادق،١٤٣٢هـ)، (خليفة،١٤٣٢هـ) كغيرهم من هذه الفئات كالمصابين بإعاقات، أو كأطفال الحروب. بل إن أدبيات ودراسات حقوق الطفل، ومطبوعات المنظمات الدولية المعنية بحقوق الإنسان تضع الأيتام الذين تقل أعمارهم عن عمر الرشد (١٨ عاماً) ضمن فئة الأطفال المعرضين للخطر (vulnerable children) للتنبيه لحاجتهم الماسة للرعاية والحماية، وللتأكيد على حقهم على مجتمعهم بها في غياب والديهم أو عجزهما عن القيام بواجبات الرعاية والحماية. (Smart and Heard, 2007)

وقد لاحظ التربويون ودارسو السلوك الانساني خصائص تطبع سلوك بعض الأيتام وتميزهم عن غيرهم من الأطفال، فقاموا بدراسات علمية، وصفية وتجريبية، تهدف إلى الكشف عن مشكلاتهم السلوكية وتشخيصها، واقتراح برامج وسياسات وقائية وعلاجية للأسر وللمنظمات الاجتماعية، والتعليمية والاصلاحية، تضمن تنشئة سليمة وحياة صالحة وسعيدة لليتيم وأسرته ومجتمعه.

وسنعرض هنا لبعض المشكلات السلوكية للأيتام وفقاً لنتائج دراسات علمية، نظرية وتجريبية، أجريت على عينات منهم، مع التأكيد على أن المشكلات ليست بالضرورة ستظهر، إحداها أو بعضها أو كلها، على كل يتيم، أو أنه سيتعرض لصعوبة في حياته بسببها. بل يجب الحذر، كل الحذر، من نتائج تعميمها على كل يتيم فقط لأنه يتيم، فكل انسان فريد من نوعه، فريد بخصائصه الوراثية، وفريدة هي حياته وخبراته وظروف تنشئته، وفريد هو بكيفية تعامله مع متغيرات حياته وظروف البيئة التي ينشأ فيها.

وينبغي قبل رصد المشكلات وأنواعها، تعريف مفهوم المشكلات السلوكية، إذ يرى علماء النفس والتربية أن المشكلات السلوكية هي المظاهر السلوكية الدالة على درجة من عدم انسجام بين الطفل وبيئته الاجتماعية لإخفاقه في التفاعل المتوقع منه. (الشربيني، ١٩٩٤م)

ويعرف أحد المختصين في التوجيه والإرشاد النفسي المشكلات النفسية بانها اضطراب وظيفي في الشخصية يبدأ على شكل أعراض نفسية وجسمية مختلفة ويؤثر في سلوك الشخص فيعوق توافقه النفسي ويعوقه عن ممارسة حياته السوية في المجتمع المحيط به. (زهران، ٢٠٠٥م)

وتجدر الإشارة هنا أن بعض الباحثين والمختصين يستخدمون مصطلح الاضطرابات السلوكية بدلاً عن المشكلات السلوكية لوصف ذات الظواهر. (بلان، ٢٠١١م) (اسماعيل، ٢٠٠٩م)

ونظراً لصعوبة ملاحظة السلوك المشكل، في كثير من الحلات، ومن ثم تقرير ما إذا كان الطفل المشكل بحاجة لتدخل علاجي ارشادي أو نفسي، فقد وضع المختصون معايير يمكن

من خلالها للعاملين مع الأطفال تحديد المشكلة السلوكية وتمييزها عن غيرها من أنماط السلوك العادي والمقبول، ومن هذه المعايير:

- شدة السلوك.
- تكرار السلوك، أي عدد مرات حدوثه خلال فترة زمنية محددة.
- استمرار السلوك، أي مقدار الوقت الذي يظهر فيه ويمكن ملاحظته.
- نتيجة السلوك وأثره على الفرد ذاته، وعلى الآخرين، وعلى البيئة المحيطة به.
- اتجاه السلوك، أي لمن هو موجه له.
- درجة خطورة السلوك. (NHCEIBS, 2013)

وبالنسبة للأنواع المشكلات السلوكية التي يعاني منها الأيتام، فهناك عدة تصنيفات، فهناك من يقسمها إلى مشكلات نفسية وعقلية واجتماعية وتعليمية. وآخرون يضعونها تحت صنفين فقط: نفسية واجتماعية. وبغض النظر عن مسميات هذه التقسيمات أو أعدادها، فالغرض الجوهري من وراء هذا الاجراء الذي يلجأ إليه الباحثون هو تسهيل عملية تناولها بالدراسة وتحليلها.
والمشكلات السلوكية التي يتعرض لها الأيتام تتشابه معظمها مع المشكلات السلوكية التي يعاني منها غيرهم من الأطفال والمراهقين العاديين الذين يحضون برعاية والدية طبيعية أو شبه طبيعية. ويكمن الاختلاف بين الفئتين في درجة المشكلة وحدتها.
وفيما يلي بعض المشكلات والمظاهر السلوكية التي توصلت دراسات علمية إلى معاناة الأيتام الذين استهدفوا بالدراسة منها:

١/١٢/٢. صدمة الحرمان: الأسرة هي الحاضن الطبيعي الأول للطفل، وهي التي تعينه وتحميه في مواجهة متغيرات الحياة بالحنان والحب والتوجيه وتقويم السلوك. ويحتل الوالدان مكانة مركزية في حياة الطفل وفي نموه، إنهما يملكان حياته للأدوار الكبيرة التي يقومان بها معه وله، كما يقول أحد المختصين في علم النفس (Gatsi,2012)، وفقدان هذه الرعاية، وبخاصة في السنوات الأولى من العمر حيث الحاجة أشد، أكثر أثراً على نمو الطفل في كل الجوانب: الجسمية والانفعالية والعقلية والاجتماعية، وأشد إيلاماً له.
والطفل المحروم هو من فقد أحد والديه أو كلاهما، سواء كان لفترة زمنية طويلة أو دائمة، أو لفترة قصيرة. بل هناك من يرى من المختصين أن تصنيف الأطفال المحرومين يدخل من ضمنه حتى الأطفال الذين يعيشون مع والديهم ولكنهم لا يتلقون الرعاية التي يستحقونها بسبب العجز أو المرض.
إن الانفصال عن أحد الوالدين أو كلاهما يؤدي إلى الشعور بالحرمان، وقد ينجم عن الانفصال شعور بالهجران، وبخاصة عند الأيتام من ذوي الظروف الخاصة المقيمين في دور الإيواء بسبب انفصالهم الكلي الدائم عن والديهم منذ ولادتهم. (إسماعيل، ٢٠٠٩م، ص ٤٧). وهذا ما يسميه علماء النفس بصدمة أو متلازمة الهجران (Abandoned Child Syndrome).
وتحذر عالمة النفس والمرشدة النفسية سيلفيا سكوت قيرينق (Sylvia S. Gearing) من التقليل من الأثر المروع والطويل الأجل على نفسية الطفل المهجور. فعندما يصل الطفل إلى عمر يمكنه من اكتشاف تخلي والديه عنه

لأنه لا يستحق حبهما، كما يعتقد هو، فإنه يصاب بصدمة ساحقة. فالشعور بالهجران، وفقاً لسيلفيا، يؤدي إلى شعور الطفل بعدم قيمته، وبفقدان شعوره بالأمن. وهذان عاملان يؤثران في نموه النفسي لفترة طويلة من حياته، فنلاحظ عليه ضعف في مهارات التكيف المناسبة لعمره وتزعزع في ثقته بمن حوله، واضطراب في انفعالاته، وقصور في قدرته على ضبط سلوكه، وفي فضوله المعرفي. (Sylvia, 2008)

ولأن الأسرة ليست فقط مجموعة من الأفراد الذين يعيشون تحت سقف واحد، بل هناك تفاعلات عاطفية وعلاقات متبادلة ومستمرة ووثيقة تربطهم ببعضهم، ينجم عنها استعداد فردي لدى كل منهم لمواجهة الحياة وتحدياتها بنجاح وسعادة. (صالح والسميري ٢٠٠٩م، ص ٣). لذا فإن غياب أحد أفرادها، وخاصة ركنيها أو أحدهما، يشكل خسارة كبرى لبقية أفرادها قد تؤثر عليهم طوال حياتهم. فغياب الأم، كما وجدت إحدى الدراسات (الرشيد والضحيان ١٤٢٨هـ) يترتب عليه ظهور آثار على الطفل مثل البرود العاطفي وبطء النمو العقلي، والانسحاب الانفعالي، وشعور بالنقص والعدوانية. أما غياب الأب فهو لا يختلف بأثره كثيراً عن غياب الأم، فينتج عنه شعور بفقدان الأمن والميل للعزلة وفرط في الحركة وتشتت الانتباه، والسعي للفت انتباه الآخرين واهتمامهم.

ودرس باحث العلاقة بين حرمان الطفل من الأم من جهة، والمهارات اللازمة للتكيف الاجتماعي والشخصي من جهة أخرى، وكانت عينة الأطفال الذين أجرى عليهم الدراسة تتكون من ثلاث فئات: الأولى تتكون من أطفال غير محرومين من الأم، والثانية لمحرومين من الأم بسبب الوفاة، والثالثة لمحرومين من الأم بسبب الانفصال عن الأب، فتوصل إلى أن الأطفال غير المحرومين من الأم تفوقوا على المحرومين منها في مهارات التكيف الشخصي والاجتماعي، وأن المحرومين من الأم بسبب الوفاة تفوقوا على المحرومين منها بسبب انفصالها عن الأب. (بيومي، ١٩٨٠م)

وفي دراسة حديثة على أعدادٍ كبيرةٍ من الأطفال حرموا من العناية الأسرية ويعيشون في ظروف مختلفة، أجريت في مركز مختص بدراسات نمو الطفل بجامعة هارفرد الأمريكية، أوضحت نتائجها بشكلٍ قاطعٍ على أن تعرض الطفل للحرمان أو الإهمال الشديد، ممكن أن يؤدي إلى:

- إعاقة نمو الدماغ ووظائفه، مما يزيد من فرص حدوث اضطرابات في الانتباه وفي السلوك المعرفي والعاطفي.
- إعاقة تطور نظم الاستجابة البيولوجية للضغوط (biological stress response systems)، مما يزيد من فرص الإصابة بالقلق والاكتئاب وأمراض القلب والأوعية الدموية، وغيرها من المخاطر الصحية المزمنة في وقت لاحق من الحياة.
- زيادة مخاطر المعاناة من صعوبات عاطفية، واضطرابات في الشخصية وفي التحكم بالانفعالات، وقدرٍ عالٍ من التشاؤم، ومستوى منخفض من الحماس والثقة بالذات وتأكيدها.

- زيادة مخاطر المعاناة من صـعوبات في التعلم، وانخفاض في مسـتوى التحصـيل الدراسـي وفي درجة الذكاء، وقصـور في عمليات تركيز الانتباه وضـعف في مهارات القراءة. (Center on the Developing Child, 2010)

١/١٢/٢. **السلوك العدواني:** ويظهر هذا النوع من السلوك بشكل خاص بين الأيتام المقيمين في المؤسسات الإيوائية. فقد أجرى باحثان دراسة على الأيتام المقيمين في ثلاث دور في مدينة الرياض أن السلوك العدواني مرتفع بينهم، وأن العمر متغير مؤثر في درجته، فيزداد السلوك العدواني عند الكبار (أكبر من تسع سنوات) منه عند الصغار (تسع سنوات فأقل). (الرشيد والضحيان، ١٤٢٨هـ)

١/١٢/٢. **تدني درجة مفهوم الذات:** أجرى أحد الباحثين دراسة نفسية هدفت إلى الكشف عن الفروق في مفهوم الذات بين ثلاث فئات: الأحداث الجانحين في دار الملاحظة الاجتماعية ونزلاء مؤسسة التربية النموذجية والأفراد العاديين من طلبة الثانوية بمدينة الرياض. فأظهرت نتائج دراسته وجود فروق دالة لصالح الأفراد العاديين في مفهوم الذات الكلي، كما وجدت فروق لصالحهم على أبعاد الذات النفسية والاجتماعية والأسرية والتعاملية. (الدليم، ٢٠٠٩م)

وتوصلت دراسة حول نوع الرعاية المقدمة للأيتام من ذوي الظروف الخاصة، من الجنسين، وأثره على مفهوم الذات والتوافق النفسي عند ثلاث مجموعات من الأطفال: الأولى لأيتام يعيشون في دور الرعاية، والثانية لأيتام يعيشون في قرى الأيتام، والثالثة لأيتام يعيشون مع أسر حاضنة. وطبقت الدراسة ثلاثة مقاييس: للذكاء وللتوافق النفسي (الشخصي والاجتماعي) ولمفهوم الذات، فكانت النتائج لصالح الأيتام الذين يعيشون مع أسر، ثم يليهم من يعيشون في قرى الأطفال، وفي المرتبة الأخيرة تأتي مجموعة أيتام دور الرعاية. (عبد الله، ٢٠٠٠م)

كما أكدت دراسة أخرى العلاقة بين قلق الانفصال والشعور بالثقة بالنفس لدى مجموعة من الأطفال فاقدي الأب، فكلما ارتفعت درجة قلق الانفصال انخفضت درجة الثقة بالنفس. (صالح والسميري ٢٠٠٩م)

١/١٢/٢. **قصور في مهارات التفاعل الاجتماعي:** إذا كان اليتيم لا يشعر بالأمن، ويخشى المستقبل، ومفهومه عن ذاته وثقته في نفسه ضعيفة، فإنه بلا شك سيجد صعوبة في تفاعله مع الآخرين. فالدراسات التي أجريت على الأيتام في دور الرعاية خلصت إلى أن من سماتهم الانعزال وتجنب التواصل مع الآخرين حتى وإن أتيحت لهم فرص التفاعل معهم والتعرف عليهم. ولعل ذلك يعود لمشاعر دفينة مردها الخجل والشعور بالذنب والخجل من وضعهم. (البار، وأبو فراج، ١٤٣٢هـ)

١/١٢/٢. **تدني في درجة التوافق النفسي والاجتماعي**: وهذا ناجم عن أفكار سالبة عن الذات وعن الآخرين، بجانب (زهران، ١٤٣٢هـ)

وعلى الرغم من الآثار السالبة للحرمان من الرعاية الأسرية السليمة على نمو الطفل وتطوره الطبيعي، إلا أن الدراسات تؤكد على الدور الإيجابي الذي يمكن أن يحدثه التدخل الوقائي

والعلاجي في تقليل تلك السلبيات والحد من أثرها، وأن توقيت التدخل وشكله عنصران هامان في هذه العملية.(Center on the Developing Child, 2010)

لا شك أن حياة اليتم صعبة ومحفوفة بالمخاطر والتحديات، إلا أن الكثيرين منهم استطاعوا تجاوز تلك الظروف والنجاح في حياتهم، بل والتميز في مجالات مختلفة. ولم يستطع بعضهم تغيير حياته هو نحو الأفضل فحسب، بل التأثير الإيجابي في حياة الملايين غيرهم. وهناك أمثلة كثيرة عبر العصور وعبر المجتمعات والثقافات لأيتام من هذا النوع. ففي دراسة غير منشورة توصل فيها الباحث إلى اكتشاف علاقة بين اليتم من جهة، والابداع والقيادة من جهة أخرى.

لقد درس الباحث سيرة مائة شخصية ذكرت في كتاب المائة الأوائل عن أكثر الشخصيات تأثيراً في التاريخ البشري لمؤلفه الأمريكي مايكل هارت، (Michael Hart: The 100: A Ranking of the Most Influential Persons in History) واتضح له أن ثلاثة وخمسين (٥٣) شخصية من الشخصيات المائة الواردة في الكتاب هم ممن ثبت يتمهم وعلى رأسهم النبي محمد صلى الله عليه وسلم، وأن خمس وأربعين (٤٥) شخصية أخرى طفولتهم غير معروفة، أي أن ثمانية وتسعين فرداً من الشخصيات المائة الأكثر تأثيراً في التاريخ الإنساني، وفقاً لحسابات المؤلف، هم إما أيتام ثبت يتمهم، أو أيتام استنتاجاً. (صابر، ٢٠١٠م)

والأيتام العظماء في ثقافتنا العربية والإسلامية كثر، منهم صحابة برزوا في شجاعتهم ومواقفهم أو في علمهم رضي الله عنهم، مثل أبي هريرة والزبير بن العوام. وكذلك هناك علماء وأئمة أيتام كالبخاري والشافعي وأحمد بن حنبل، رحمهم الله. (اللحيدان والمطوع،١٤٣٢هـ)

ولا يخفى على البشر، والمسلمين خاصة، الدور العظيم الذي قام به النبي الكريم محمد بن عبد الله، عليه أفضل صلاة وتسليم، حاملاً رسالة ربه عز وجل للبشرية. ويرى بعض العلماء المسلمين أن الله عز وجل قد اصطفى انساناً يتيماً، محمد صلى الله عليه وسلم، وكلفه بأعظم المهام مع يتمه المبكر. (الجرجاوي، ٢٠١٠م) (بيومي، ٢٠١٠م)

١٣/٢. رعاية الأيتام:

تعطي الأديان السماوية والقوانين الوضعية أهمية بالغة للأسرة ولأدوارها في تنشئة أبنائها وحمايتهم وإعدادهم للحياة، وتعطي الوالدين مركز الصدارة في هذه العملية. لذا للوالدين الحق في رعاية أبنائهم، بل وتحيل هذا الحق إلى واجب في الظروف الطبيعية عندما يكون الوالدان قادرين على الرعاية. أما في حالة غياب الوالدين أو عجزهما فإن واجب الرعاية ينتقل إلى كاهل المجتمع والدولة.

فالدين الإسلامي، على سبيل المثال، حث المسلمين على رعاية الايتام وحسن التعامل معهم، وحذر بشدة من عقوبة إيذائهم وغمط حقوقهم، وقد جاء في الآيات القرآنية الكريمة والأحاديث النبوية الشريفة الكثير من الأحكام المرتبطة بالأيتام والتعامل معهم. واستنبط العلماء من تلك الأحكام حقوقاً عدة لليتيم حفظها الإسلام له، منها: حق الحياة، والنسب، والرضاعة، والنفقة، والولاية، والرحمة، وحفظ المال. (النويصر، ١٤٣٢هـ) (فوز، ١٤٣٢هـ) (السدحان، ١٤١٩هـ)

وفي القوانين الوضعية، فإن الدول والمنظمات الدولية تبدي اهتماماً واضحاً بالأطفال، والأيتام بشكل خاص، فعقدت المؤتمرات والاجتماعات ونظمت النشاطات فنجم عنها مواثيق وتنظيمات، منها: إعلان جنيف لحقوق الطفل الذي تبنته منظمة الأمم المتحدة في عام ١٩٤٦م، ثم أصدرت ذات المنظمة اتفاقية حقوق الطفل الدولية في عام ١٩٨٩م. وفي الجانب العربي فقد أصدرت جامعة الدول العربية الإطار العربي للطفولة في عام ٢٠٠١م، وفي العالم الإسلامي أصدر المجلس الإسلامي العالمي للدعوة والإغاثة في عام ٢٠٠٣م ميثاق الطفل في الإسلام. (مناع، ٢٠٠٥م)

وقد انضمت كثير من دول العالم لهذه الاتفاقيات، ولغيرها، اهتماماً بالأيتام وحفظاً لحقوقهم، وإقراراً بواجب الدولة والمجتمع حيالهم.

١٤/٢. أنماط رعاية الأيتام:

سارت طرائق رعاية الأبناء وتربيتهم بتناغم مع تطور الحياة وتعقيداتها. وفقدان الأطفال للرعاية الأسرية الطبيعية بدأ مع بداية تكوين الأسر لأسباب مختلفة كالموت بسبب الحروب أو الصراعات المسلحة والانفصال بين الأبوين أو مرضهما وعجزهما، أو غيرها من الأسباب، وتبع ذلك ابتكار المجتمع لوسائل بديلة للرعاية الأسرية.

وسنعرض هنا لأكثر صور حماية الأيتام شيوعاً في العالم، ومن ثم نتحدث عن طرق وتجارب رعايتهم في المملكة العربية السعودية:

١/١٤/١. **التبني** (adaptation): عندما يحرم الطفل من رعاية أسرته لأي سببٍ، تستضيفه أسرة بديلة لرعايته، وقد تلحقه بنسبها. وهذا النوع لا تجيزه تعاليم الشريعة الإسلامية. ويسود هذا النوع من الرعاية في الدول غير الإسلامية، وفي قليلٍ من الدول العربية والإسلامية. (السدحان، ١٤٣٢هـ)

١/١٤/١. **الكفالة:** وهي احتضان أسرة قادرة يتيماً محروماً من الرعاية الأسرية لأي سبب، وتنشئته كأحد أبنائها مع عدم الحاقه بها نسباً. وقد تلجأ الأسرة الكافلة إلى الرضاعة المبكرة لليتيم من إحدى نساء الأسرة لإدخاله ضمن دائرة المحارم وإطالة فترة الحضانة، أو التخلي عن حضانته بعد تجاوزه لمرحلة الطفولة. ويطبق هذا النوع في الدول التي تكون الشريعة الإسلامية أساساً لقوانينها ولأنظمتها.

١/١٤/١. **دور الإيواء** (orphanages): أو الرعاية المؤسسية كما يسميها بعض الكتاب، وهي دور تنشؤها مؤسسات المجتمع الحكومية والأهلية، تستهدف المحرومين من الرعاية الأسرية لأي سببٍ، كالتخلي الكامل (الهجران) عن الطفل سواء كان اختيارياً أو اجبارياً، أو موت الوالدين أو أحدهما، أو عجزهما عن تقديم الرعاية. وتشمل الرعاية في الدار الجوانب المعيشية والتربوية. ومعظم دول العالم تأخذ بهذا النوع من الرعاية، ولكل دولة تنظيم إداري خاص بدور الإيواء يتفق مع امكانياتها وتشريعاتها، ويحدد سبل تمويلها، وطبيعة برامجها، ومسمياتها، وشروط القبول بها من حيث الجنس والعمر ونوعية اليتم، ومواصفات العاملين فيها. (العساف، ١٤٠٩هـ) (محمد، ١٤٣٢هـ).

وهذا الأسلوب هو الأسهل في التطبيق، والأكثر شيوعاً في كافة دول العالم بغض النظر عن الأيدلوجيا والعقائد والثقافات، فنجده على سبيل المثال في دول اشتراكية ورأسمالية وإسلامية.

١/١٤/١. **الأسر الصديقة:** وهو مشابه لأسلوب الكفالة ولكنه يتم بصورة جزئية، حيث تقوم أسرة باستضافة مؤقتة ليتيم مقيم في دار الإيواء ممن لم يكن لهم حظ في الكفالة الكاملة، وتكون استضافة الأسرة لليتيم في أوقات ومناسبات محددة (كالأعياد، أو الإجازات)، ثم تعيده لدار الإيواء بعد نهايتها. وتشرف الجهة المسؤولة عن الدار على هذا الأسلوب وتضع تنظيمات تنفيذه. (الجحدلي، ١٤٣٢هـ)

١/١٤/١. **قرى الأطفال** (SOS Villages): وتشمل عدداً محدوداً من المنازل المتجاورة التي يعيش في كلٍ منها مجموعة من الأطفال الذين فقدوا الرعاية الأسرية ترعى شؤونهم أم بديلة، وتعتمد فكرة القرية على أربعة مبادئ رئيسة: توفير بيئة أسرية (شبه طبيعية) لتنشئة الأطفال في كل منزل، تكوين علاقة إيجابية قوية بين القرية والمجتمع المحيط بها واحترام الثقافة المحلية، الاهتمام بالفروق الفردية بين الأطفال المقيمين والاهتمام بمصلحة كل منهم، تمكين الأطفال المقيمين من المشاركة في تقرير مصيرهم واتخاذ القرارات التي تخصهم بمساعدة من المشرفين.

وقد بدأت فكرة قرى الأطفال في عام ١٩٤٩م، في النمسا على يد رجل يدعى هيرمان قمينر (Herman Gmeiner)، وتزايد عدد القرى إلى أن وصل في العام الجاري (٢١٠٣م) نحو خمسمائة (٥٠٠) قرية في مائة وثلاثة وثلاثين (١٣٣) دولة ومقاطعة حول العالم، تخدم أكثر من ثمانين (٨٠,٠٠٠) ألف طفل وطفلة. وفي كل دولة تنشأ منظمة قرى الأطفال وفق أنظمة الدولة المستضيفة، تشرف على القرى الموجودة فيها، وترتبط بالمنظمة الأم المشرفة على كل الأنشطة الدولية، وهي منظمة قرى الأطفال العالمية، (SOS Children's Villages International) وهي منظمة خيرية مقرها النمسا.

وتوجد قرى الأطفال في معظم الدول العربية والإسلامية، ومنها: الجزائر، ومصر، والمغرب، والصومال، والسودان، وتونس، وإندونيسيا، والأردن، ولبنان وباكستان، وسوريا، وفلسطين. (SOS CVI, 2013)

وتبنت بعض الجمعيات الأهلية والجهات الحكومية الراعية للأيتام في المملكة العربية السعودية فكرة ونموذج قرى الأطفال بعد تعديلها بما يتناسب والثقافة المحلية ودون ارتباط بالمنظمة العالمية وقوانينها. وتعتبر تجربة فلل الروضة بمدينة الرياض التي أنشئت في عام ١٤٢٢هـ، مثالاً لقرى الأطفال. حيث خصص مجمع سكني مغلق يتكون من عدة وحدات سكنية مستقلة عن بعضها، تشرف عليه وزارة الشؤون الاجتماعية، ويقيم في كل وحدة، عدد من المحرومين من الرعاية الأسرية مع أمهات بديلات وأخصائيات وعاملات، وتتراوح أعمار الأيتام المقيمين ما بين مرحلة الطفولة المبكرة وحتى مرحلة الدراسة الجامعية. ورغم الصعوبات والمشكلات التي واجهت تطبيق الفكرة، إلا أنها حققت نجاحاً واضحاً في تحسين الصحة النفسية للمقيمين فيها. (الغامدي، ١٤٣٢هـ).

١/١٤/١. **الأخ الأكبر والأخت الكبرى** (big brother/ big sister): وهو شبيه إلى حدٍ ما بأسلوب الأسر الصديقة ولكنه يبنى على علاقة فردية بين يتيم وراشد من أبناء المجتمع من ذات الجنس، يتطوع فيها الراشد للقيام بدور الأخ الموجه لليتيم والمعين له (mentoring) في جوانب حياته السلوكية والتعليمية والصحية والمهنية ومواجهة تحديات الحياة، وقبل كل ذلك هو يتيح لليتيم فرصة تكوين ارتباط عاطفي بإنسان راشد يشعره بالأمن ويعزز ثقته بنفسه وبالمجتمع حوله. وتتحقق أهداف هذا النوع من الرعاية عن طريق نشاطات مجدولة وذات أهداف محددة ومراقبة بعناية يشارك بها الطرفان ويمارسان فيها خبرات طبيعية لا تتوافر للمقيمين في دور الإيواء. كما يمكن أن ينفذ هذا الأسلوب مع أيتام يقيمون خارج الدار فقدوا الأب أو الأم، ولا يتوافر لهم من يقوم بدور القدوة من أفراد أسرهم.

وتقوم فكرة الأخ الأكبر على مبدأ تربوي هو حاجة الطفل لقدوة في حياته (row model)، اعتمد عليه رجل أمريكي في عام ١٩٠٤م يدعى إيرنست كولتر (Ernest Coulter) في إطلاق مبادرة نشأ عنها منظمة خيرية في مدينة نيويورك لخدمة كل الأطفال المحتاجين لقدوة صالحة في حياتهم، وبغض النظر عن سبب فقدانهم لها. وتوسع عمل المنظمة منذ ذلك الحين حتى شمل الآن خمسين ولاية أمريكية، واثني عشرة دولة حول العالم. (Grossman and Garry, 1997)

وتشير نتائج الدراسات العربية والأجنبية التي تناولت أنماط رعاية الأيتام للمقارنة فيما بينها في مدى قدرتها على تحقيق أهداف التنشئة السليمة لليتيم، أنه كلما زادت درجة تشابه خصائص البيئة الراعية من خصائص الأسر الطبيعية، زادت في المقابل فرص تحقيق أهداف التنشئة السليمة والنمو الطبيعي للطفل. لذا فإن دور الإيواء، حسب نتائج تلك الدراسات، هي أسوأ أنماط الرعاية، فرغم توفيرها للحاجات الأساس للأيتام كالمسكن والملبس والطعام، إلا أن الأيتام المقيمون فيها، سواء كانت دور إيواء للذكور أو للإناث، يعانون من مشكلات واضطرابات سلوكية أكثر من أقرانهم الذين حضوا بأنماط رعاية أخرى. بل وجدت بعض تلك الدراسات أن حدة المشكلات السلوكية تزيد مع طول فترة البقاء في دور الإيواء. (العساف، ١٤٠٩هـ) (البار وأبو فراج، ١٤٠٩هـ) (بلان، ٢٠١١م) (الباز، ١٤٢٢هـ) (الفايز، ١٤٣١هـ) (السدحان، ١٤٣٢هـ) (Shipitsyna, 2008) (Mosima, 2012) (Merz, 2008) (Gatsi, 2012)

١٥/٢. رعاية الأيتام في المملكة العربية السعودية:

تتشابه بدايات جهود رعاية الأيتام في المملكة العربية السعودية إلى حدٍ كبيرٍ مع نظائرها في عددٍ من المجتمعات الإسلامية، حيث ينظر لرعاية الأيتام كواجبٍ ديني يقوم به أفراد مقتدرين من أبناء المجتمع بإشراف علماء الدين والدعاة، حيث تتكفل أسر بالأيتام، أو أن تنشأ دور لرعايتهم، وبخاصة لغير معروفي النسب منهم، بتمويل من المحسنين المقتدرين، ثم يأتي لاحقاً دور الحكومات لتولي الرعاية بالإضافة إلى الجهود الأهلية.

وتشير الأدبيات المؤرخة لجهود رعاية الأيتام في المملكة العربية السعودية إلى أن أول دار لرعاية الأيتام في المملكة قامت على جهود المحسنين في المدينة المنورة، وبدأت باستقبال الأيتام في عام ١٣٥٢هـ، وكان اسمها: **دار أيتام الحرمين الشريفين والصنائع الوطنية**، وكان يصرف عليها من الأوقاف والصدقات المقدمة من مسلمي الداخل والخارج. واستمرت الجهود الأهلية حتى عام ١٣٧٥هـ، عندما أسست أول جهة حكومية تتولى الإشراف على رعاية الأيتام في المملكة، وهي **الرئاسة العامة للأيتام** التي أنشأت لاحقاً عدة دور في عدة مدن. وفي عام ١٣٨٠هـ، ضمت جميع تلك الدور، الأهلية والحكومية، **لوزارة العمل والشؤون الاجتماعية** التي أصبحت تشرف على إدارتها وتمويلها، وأعطتها مسمى واحداً هو دور الرعاية الاجتماعية. ثم أعيد تنظيم تلك الدور ومسمياتها لتستضيف فئات عمرية مختلفة، فقسمت لثلاث مراحل: دور الحضانة الاجتماعية وتستهدف الأيتام الذكور والإناث في عمر السادسة فأقل، ودور التربية الاجتماعية لمن أعمارهم بين السادسة والثانية عشرة، ومؤسسات التربية الاجتماعية لمن هم أكبر من الثانية عشرة من العمر. والمرحلتان الأخيرتان يفصل فيهما بين الذكور والإناث بمبانٍ مستقلة. ونظراً لشعور المسؤولين بحاجة الأيتام الماسة لرعاية أسرية لا تتحقق في دور الأيتام فقد أصدر نظام الأسر البديلة في عام ١٣٩٥هـ، ضمن تنظيم شامل لرعاية المحرومين من الرعاية الأسرية من الأيتام ومن في حكمهم. (السدحان، ١٤٣٢هـ)

ورغم الجهود الحكومية المبذولة في دور الرعاية الإيوائية، ورغم اجتهادات القائمين عليها في تنفيذ أنشطتها، إلا أن الدراسات التي اختبرت وقومت عملها ترى أنها عجزت عن تحقيق متطلبات البيئة التربوية السليمة، فقد ركزت على توفير متطلبات الحياة المادية كالمأوى والمأكل والملبس وأهملت الرعاية التربوية والنفسية لقاطنيها. (الغامدي، ١٤٣٢هـ) (العنزي، ١٤٣٢هـ) (العساف، ١٤٠٩هـ) (البار وأبو فراج، ١٤٠٩هـ) (الباز، ١٤٢٢هـ) (الفايز، ١٤٣١هـ) (السدحان، ١٤٣٢هـ)

وقد لمس باحثون ومختصون قصوراً في الوظائف التي تقوم بها المؤسسات الإيوائية في تنشئة الأيتام، فطوروا مشاريع وبرامج تربوية ونفسية نجمت عن دراساتهم التجريبية والنظرية بهدف ردم الفجوة بين واقع تلك المؤسسات والمأمول منها. وفيما يلي نماذج لبعضها طرحت في المؤتمر الأول لرعاية الأيتام في المملكة العربية السعودية الذي نظمته في منتصف العام ١٤٣٢هـ، الجمعية الخيرية لرعاية الأيتام في الرياض (**إنسان**):

- **منهاج التفكر مع أنوس وتأصيل الهوية الإسلامية لدى الأيتام من ذوي الظروف الخاصة:** وقد طبقت التجربة على أطفال دار الحضانة للأيتام في محافظة جدة بمنطقة مكة المكرمة، والمنهج هنا هو حقيبة تدريبية تعليمية تستهدف تنمية مهارات التفكير لدى الأطفال، وتعزيز الهوية وتقدير الذات. وتتكون الحقيبة من دليل المعلم وكتاب الطالب ومجموعة قصصية. والمنهاج يتكون من ثمانية مستويات تقدم لفئات عمرية تبدأ من سن الرابعة وحتى الثانية عشرة من العمر.

  وقامت بتطبيقه على أطفال الدار إحدى العاملات فيها. ولا تتوافر تفاصيل في الورقة المنشورة في كتاب المؤتمر عن إجراءات التطبيق العلمية المعروفة في الدراسات التجريبية، أوعن أساليب قياس أثر المنهاج على المستهدفين، غير أن الباحثة تقول في ختام الورقة أنها لاحظت تغيراً في سلوكيات المستهدفين، وأن من كانت لديهم مشكلات

تتعلق بقبول أشكالهم قد تغيرت نظرتهم لذواتهم. ولم يبين في الورقة كيف تم التوصل إلى هذه النتائج، وما الأدوات المستخدمة لقياس الأثر. (الجحدلي، ١٤٣٢هـ)

- **برنامج تفعيل الرعاية الأسرية في جمعيات رعاية الأيتام في المملكة العربية السعودية من منظور الخدمة الاجتماعية:** واقترح هذا البرنامج أحد المختصين بمجال العلاج الاجتماعي، ومن ذوي الخبرة في العمل مع الأيتام من خلال فرع جمعية إنسان الخيرية بمحافظة الخرج، ويهدف البرنامج المقترح إلى تطوير العناصر الرئيسة الأربعة ذات العلاقة برعاية اليتيم، وهي: السياسات الاجتماعية العامة، ومؤسسات الرعاية، والأيتام وأسرهم. واقترح الباحث ثلاثة مداخل علاجية يرى مناسبتها، وهي: مدخل التدخل في الأزمات ومدخل إدارة الحالة ومدخل العلاج الأسري. ولضمان نجاح البرنامج، فقد ختم الباحث مقترحه بطرح متطلبات التنظيم الإداري اللازم لنجاح البرنامج. (المنصور، ١٤٣٢هـ). ولا يمكن الحكم على نجاح البرنامج وتقويم أثره قبل تجريبه.
- **نموذج مهني للتعامل مع الطفل اليتيم من منظور الخدمة الاجتماعية:** جاء هذا المقترح ضمن دراسة قدمها أحد الأكاديميين المختصين في مجال الخدمة الاجتماعية، إذ حلل الباحث الوضع القائم في دور رعاية الأيتام في المملكة العربية السعودية والمشكلات التي تعتريها، ثم ختم دراسته باقتراح نموذج للتعامل مع الأيتام يستفيد منه العاملون في دور الإيواء من الأخصائيين الاجتماعيين وكذلك الأمهات البديلات المتعاونات مع الدور، ويقوم النموذج على حل المشكلات كمهارة جوهرية للعاملين مع الأيتام. وقد ركز النموذج، في أكثر من موقع، على برامج التدريب لسد الفجوة في المهارات بين الواقع والمأمول. (فتح الباب علي، ١٤٣٢هـ). ولا يمكن الحكم على نجاح النموذج وفعاليته قبل تجريبه.
- **برنامج تعزيز قيم المواطنة لدى الأيتام:** وهذا المقترح أيضاً قدمه أستاذ جامعي مختص في علم الاجتماع والخدمة الاجتماعية. يرى الباحث أن المؤسسات الإيوائية غير قادرة على اشباع حاجة الأيتام للانتماء وتحقيق الذات والشعور بالمواطنة، مما نتج عنه مشكلات سلوكية عدة يعاني منها الأيتام مثل عدم الشعور بالأمن والسلوك العدواني وانخفاض درجة تقدير الذات. ويرى الباحث أن تعزيز روح المواطنة سيهم في الحد من تلك المشكلات السلوكية، وفي توفير فرص النمو السليم للأيتام. والبرنامج يقوم على جهود متكاملة لثلاثة عناصر ذات علاقة برعاية اليتيم، مؤسسات الرعاية، والمؤسسات الاجتماعية المحيطة كالمؤسسات التعليمية والدينية، وأخيراً اليتيم ذاته فله دور محوري في عمل البرنامج ونجاحه. وقد أكد الباحث، في أكثر من موقع، على التدريب كمدخل لكسب المهارات. (صادق، ١٤٣٢هـ). ولا يمكن الحكم على نجاح البرنامج وفعاليته ما لم يجرب.
- **برنامج إرشاد تربوي ونفسي للأيتام:** أعدت هذا البرنامج أستاذة جامعية مختصة في الصحة النفسية، تؤمن بشدة بأهمية عملية الإرشاد التربوي والنفسي ودورها الفعال في مساعدة الأيتام في التكيف مع أوضاعهم وتخطي المشكلات التي يتعرضون لها. وقد توصلت الباحثة لهذا البرنامج بعد اطلاعها على النتائج التي كشفتها الدراسة

الاستقصائية التي أجرتها على الفتيات اليتيمات في القرية النموذجية لرعاية الأيتام بالمدينة المنورة، وحجم المشكلات السلوكية التي يعانين منها.
وإن كان البرنامج يستهدف اليتيمات، إلا أنه لم يكن مقصوراً عليهن، بل شمل أيضاً العاملات في القرية من الحاضنات والمشرفات. تضمن البرنامج العديد من البرامج الفرعية، واقترحت فيها مختلف أساليب الارشاد العلاجية الجماعية والفردية. (زهران، ١٤٣٢هـ). ولا يمكن الحكم على نجاح البرنامج وفعاليته ما لم يجرب.

١٦/٢. خلاصة وتعليق:

يتبين من استعراض الأدبيات المنشورة في مجال رعاية الأيتام تشابه أنماط الرعاية في كثير من المجتمعات، وأن بعضها فعال أكثر من غيره في تحقيق أهداف الرعاية وفي تمكين الأيتام من التكيف مع واقعهم وتمكينهم من مواجهة وتخطي صعوبات الحياة التي يتعرضون لها.
ويمكن بعد تحليل لذلك الاستعراض استنتاج الأمور التالية:

١/١٦/٢. الأطفال المحرومون من الرعاية الأسرية، على اختلاف ظروفهم، فئة معرضة لمخاطر كثيرة بسبب حاجتها الماسة لتعويض غياب هذا النوع الضروري من الرعاية. ومن واجب المجتمع، أفراد ومؤسسات، تعويضهم بتقديم البدائل المناسبة، ليس لصالح المحتاجين فحسب، بل أيضاً لصالح المجتمع.

٢/١٦/٢. تسعى المجتمعات لرعاية أطفالها المحرومين من الرعاية الأسرية، ولكل مجتمع طبيعته الثقافية وظروفه الاقتصادية التي تحدد أنماط الرعاية المناسبة.

٣/١٦/٢. لم تنجح كثير من أنماط الرعاية الشائعة الاستخدام في توفير متطلبات الرعاية الشاملة للمحتاجين لها من الأيتام، واهتمامها بتوفير الاحتياجات المادية، كالمأوى والملبس والمأكل، وإغفال جوانب هامة لا تقل عنها أهمية، ألا وهي الرعاية التربوية والنفسية. يوصي العاملون في مجال رعاية الأيتام والمختصون النفسيون والتربويون في دراساتهم ومؤتمراتهم العلمية (كالمؤتمر العربي الأول لمستقبل رعاية وتولي اليتيم في القرن الحادي والعشرين في بيروت، والمؤتمر السعودي الأول لرعاية الأيتام في الرياض) بضرورة العمل على تغيير مفهوم رعاية الأيتام السائدة والتي تقتصر على توفير الاحتياجات المادية كالمأوى والملبس والمأكل، ومد نطاقها لتشمل حاجاتهم الضرورية الأخرى كالرعاية النفسية والتربوية والمهنية.
فالأيتام بحاجة لرعاية شاملة تتطلب تطوير أنماط الرعاية القائمة، واقتراح برامج وإجراءات وسياسات جديدة لزيادة فعاليتها، وإنشاء مراكز مختصة في الإرشاد النفسي والتربوي والمهني تهدف إلى اشباع احتياجاتهم وتدريبهم، ليتمكنوا من التعرف على ذواتهم وظروفهم وليتمتعوا بصحة نفسية سليمة تساعدهم على استثمار قدراتهم لتحقيق الاستقلالية والانخراط الفعال في مجتمعاتهم.

والدراسة الحالية تسعى إلى المساهمة في هذا المجال من خلال تحديد الاحتياجات التدريبية للأيتام كما يشعرون هم بها، بالإضافة لوجهة نظر القائمين على رعايتهم، ووجهة نظر مختصين في التربية وعلم النفس.

٣. منهج الدراسة وإجراءاتها

مقدمة:

سيبين الباحث في هذا الجزء من الدراسة المنهج العلمي الذي اعتمدت عليه، وسيصف الخطوات والإجراءات التي قام بها واصفاً مجتمعها وعينتها، والأدوات التي استخدمها في جمع البيانات، والأساليب الإحصائية التي حلل بها تلك البيانات.

١/٣. منهج الدراسة:

طبق المنهج الوصفي التحليلي في الدراسة وذلك بعد الاسترشاد بالدراسات المشابهة لموضوعها، والاطلاع على أدبيات مناهج البحث التربوي التي توصي باستخدام هذا المنهج عند الحاجة لتحديد ووصف الحقائق المتعلقة بموقف ما، ومسحه ووصفه وتفسيره.

٢/٣. مجتمع الدراسة:

يضم مجتمع الدراسة ثلاث فئات:

١/٢/٣. فئة الأيتام: وتضم مجموعتين:

١/١/٢/٣. مجموعة الأيتام الذين ترعاهم جمعية رعاية الأيتام بالمنطقة الشرقية (بناء) في مرحلتي الدراسة الثانوية والجامعية، وعددهم (١٤٧) يتيماً من الذكور.

١/١/٢/٣. ومجموعة الأيتام المقيمين في مركز الأمير سلطان للتربية الاجتماعية بمدينة الدمام في مرحلة الدراسة الثانوية، وعددهم (٢٣) يتيماً من الذكور.

٢/٢/٣. فئة التربويين: وتضم أربع مجموعات:

١/٢/٢/٣. مجموعة المشرفين: ويمثلها القائمون على رعاية الأيتام من منسوبي المؤسسات الحكومية والأهلية المعنية برعاية الأيتام في مدينة الدمام ومحافظة الخبر والظهران. وهي: جمعية رعاية الأيتام بالمنطقة الشرقية (بناء)، وجمعية البر بالمنطقة الشرقية، ومؤسسة رعاية الأيتام بالمنطقة الشرقية. ومركز الأمير سلطان للتربية الاجتماعية بالدمام، ويبلغ عددهم (٦٥) فرداً من الجنسين.

٢/٢/٢/٣. مجموعة المشرفين التربويين: ويمثلها المشرفون العاملون في مكاتب التربية والتعليم التابعة للإدارة العامة للتربية والتعليم بالمنطقة الشرقية في مدينة الدمام ومحافظة الخبر والظهران، وهي: مكتب التربية

والتعليم بغرب الدمام (٤٠) مشرفاً، مكتب التربية والتعليم بشرق الدمام (٤٢) مشرفاً، مكتب التربية والتعليم بالظهران (٣٣) مشرفاً،

٣/٢/٢/٣. مجموعة المرشدين الطلابيين: ويمثلها المرشدون الطلابيون العاملون في المدارس التابعة لمكاتب التربية والتعليم في المدن الثلاث (الدمام والخبر والظهران)، وعددهم (٢٧٥) مرشداً طلابياً

٤/٢/٢/٣. مجموعة الأكاديميين: ويمثلها المختصون في التربية وعلم النفس والمناهج وطرق التدريس والتربية الخاصة، وتقنيات التعليم، من منسوبي كلية التربية بجامعة الدمام، وعددهم (٤٣) فرداً من الجنسين.

٣/٣. عينة الدراسة:

بلغ عدد أفراد العينة (٣٠٩) فرداً، يمثلون مجتمع الدراسة على النحو التالي:

١/٣/٣. فئة الأيتام: وبلغ عددهم (١١١) يتيماً من الذكور.

٢/٣/٣. فئة التربويين: وعددهم (١٦٥) فرداً من الجنسين.

٣/٣/٣. فئة المشرفين: وعددهم (٤٣) فرداً من الجنسين.

٤/٣. أداة جمع بيانات الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة والإجابة عن تساؤلاتها، صممت استبانة وجهت لفئاتها الثلاث، وقد مرت عملية بنائها بالخطوات والإجراءات التالية:

١/٤/٣. أعد الباحث استمارة استطلاع رأي تتضمن أسئلة مفتوحة طلب فيها من المستجيب تحديد المهارات التي يرى، من وجهة نظره، أن اليتامى بحاجة لها. ووزعت الاستمارة على عينة ممثلة للفئات الثلاث المستهدفة في الدراسة (٢٢ من الأيتام، و١٠ من التربويين، و٣٨ من المشرفين).

٢/٤/٣. الصيغة الأولية للاستبانة: درس الباحث مقترحات المستجيبين واطلع على الأدبيات التربوية ذات العلاقة بالمجال، وبخاصة قائمة مهارات القرن الحادي والعشرين (Trilling and Fadel, 2009) ثم صمم الصيغة الأولية للاستبانة.

٣/٤/٣. الصدق الداخلي للاستبانة: عرض الباحث الاستبانة بصيغتها الأولية على عدد من المختصين والمهتمين (١٢ فرداً) في التربية وعلم النفس والقياس والتقويم للتحقق من صدقها الداخلي، ومناسبتها لتحقيق أهداف الدراسة.

٤/٤/٣. الصيغة النهائية للاستبانة: جرى إعادة صياغة النسخة الأولية وفقاً لآراء ومقترحات المحكمين، فعُدّلت بعض الفقرات، وأضيفت أو استبعدت أخرى. كما بقيت بعض الفقرات كما وردت في الاستبانة بصورتها الأولية. وأصبحت الاستبانة في صورتها النهائية تتكون من الأجزاء التالية:

١/٤/٤/٣. الجزء الأول: بيانات عن المستجيبين: نظراً لأن مجتمع الدراسة يتكون من فئات مختلفة، لذا فإن البيانات الديموغرافية المطلوبة من المجيب تختلف وفقاً للفئة التي ينتمي إليها.

٢/٤/٤/٣. الجزء الثاني: رصدت فيه المهارات التي اتفق عليها أغلبية المحكمين (٢٧) مهارة، وطلب من المستجيبين تحديد درجة أهمية كل منها لليتيم من خلال اختيار أحد التقديرات الخمسة المتدرجة المدوّنة أمام كل عبارة، وهي: كبيرة جداً (٥) نقاط، كبيرة (٤) نقاط، متوسطة (٣) نقاط، قليلة (٢) نقطتان، قليلة جداً (١) نقطة واحدة.

وتنبغي الإشارة إلى أن الباحث اعتمد في تحليل النتائج على الحدود الحسابية (مدى المتوسطات) لفئات الاستجابة الخمس، فأصبحت درجاتها كما يلي:

كبيرة جداً: عندما تكون قيمة المتوسط الحسابي (٤,٥) فأكثر.

كبيرة: عندما تقع قيمة المتوسط الحسابي ما بين (٣,٥) إلى أقل من (٤,٥).

متوسطة: عندما تقع قيمة المتوسط الحسابي ما بين (٢,٥) إلى أقل من (٣,٥).

قليلة: عندما تقع قيمة المتوسط الحسابي ما بين (١,٥) إلى أقل من (٢,٥).

قليلة جداً: عندما تكون قيمة المتوسط الحسابي أقل من (١,٥).

٣/٤/٤/٣. الجزء الثالث: أضاف الباحث، بناءً على مقترحات عدد من المحكمين، ملحقاً يتضمن تعريفات مختصرة ومبسطة لمعاني المهارات الواردة في الاستبانة لضمان فهم المجيبين غير المختصين لمضامينها وتقدير أهميتها.

٤/٤/٤/٣. الجزء الرابع: طرح فيه سؤال مفتوح لإتاحة الفرصة للمجيب لإضافة ما يراه من مهارات إضافية يحتاجها اليتيم لم يدرجها الباحث ضمن المهارات المحددة في الجزء الثاني.

٥/٤/٣. صدق وثبات الاستبانة: للتحقق من الصدق الظاهري للاستبانة (Face Validity) عرضت على عدد من المحكمين (١٢ فرداً) من ذوي الخبرة في البحث التربوي، وفي تخصصات أكاديمية مختلفة، وحصل الباحث على مقترحات وملاحظات انعكست بإيجابية على الصورة النهائية للاستبانة.

أما بالنسبة لثبات الاستبانة فقد تمّ التحقق منه بعد التطبيق بحساب معامل ألفا – كرونباخ (Cronbach's Coefficient Alpha) فكانت نتائج الثبات عالية، إذ بلغت (٠,٩١٨٥)، وقد أعطت هذه القيمة قدراً عالياً من الطمأنينة للباحث في قبول النتائج.

٦/٤/٣. توزيع الاستبانة: وُزّعت الاستبانة بصورتها النهائية بطريقتين:

١/٦/٤/٣. التوزيع على فئة الأيتام: وزعت بالطريقة المباشرة الورقية على أيتام شاركوا في البرنامج التدريبي الذي نظمته جمعية بناء ضمن مبادرة شركة أرامكو السعودية للأيتام في الفترة من شهر فبراير وحتى شهر أبريل من العام ٢٠١٣م.

٣/٤/٦/٢. التوزيع على فئة التربويين والمشرفين: وزعت نسخة إلكترونية عن طريق شبكة الانترنت باستخدام البرنامج المعروف (Survey Monkey) كما أضيف رابط الاستبانة على موقع جمعية بناء على شبكة الانترنت، وأرسلت دعوات رسمية من جمعية بناء للجمعيات والمؤسسات الراعية للأيتام لدعوة منسوبيها للمشاركة.
هذا بالإضافة إلى توظيف العلاقات الشخصية للباحث لتوزيعها على المعنيين في المؤسسات التعليمية وحثهم للمشاركة في الدراسة.

٣/٤/٧. الحدود الزمنية لجمع البيانات: بدأت عملية توزيع استبانة الدراسة بتاريخ ٣ جمادى الثانية ١٤٣٤هـ، الموافق ١٣ أبريل ٢٠١٣م، وانتهت بتاريخ ٨ رجب ١٤٣٤هـ، الموافق ١٧ يونيو ٢٠١٣م.

٣/٥. تحليل البيانات:

أخضعت البيانات بعد جمعها لتحليل إحصائي باستخدام التطبيقات والأساليب التالية:

٣/٥/١. برنامج اكسل (Excel).

٣/٥/٢. وبرنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (Statistical Package for the Social Sciences: SPSS)،

٣/٥/٣. وقد استخدمت الطرق الإحصائية التالية في معالجة البيانات: التكرارات والمتوسطات الحسابية والنسب المئوية، وتحليل التباين الأحادي. (One-way Analysis of Variance: ANOVA)

٤. نتائج الدراسة

مقدمة:

بعد تحديد الوسائل المناسبة لجمع بيانات الدراسة وتصميمها وتطبيقها على المستهدفين، ستعرض النتائج المحصلة في الجزء التالي مع مناقشتها وتحليلها. والعرض يبدأ بالتذكير بتساؤلات الدراسة واحداً تلو الاخر، يلي كلاً منها سردٌ مفصلٌ للإجابة عنه وكيفية الحصول عليها، مدعم بجداول توضيحية، وتحليل مبني عليها.

١/٤. نتائج الدراسة:

فيما يلي عرض لنتائج الدراسة، ثم مناقشتها وتفسيرها.

١/٤. **إجابة السؤال الأول، ونصه: ما واقع الاحتياجات التدريبية للأيتام من وجهة نظر ثلاث فئات مستهدفة بالدراسة، وهم: الأيتام أنفسهم، المختصين في التربية وعلم النفس العاملون في مؤسسات التعليم العام والعالي، والمشرفين القائمين على رعاية الأيتام في المؤسسات الحكومية والأهلية؟**

وللإجابة عن هذا السؤال حسبت المتوسطات الحسابية لتقديرات المستجيبين لمدى أهمية كل مهارة وكانت النتائج كما يوضحها الجدول رقم (٥) التالي:

الجدول رقم (٥)

المتوسطات الحسابية لدرجة تقدير الفئات الثلاث لمدى حاجة الأيتام للمهارات (ن = ٣٠٩)

الترتيب التنازلي للمهارة	المهارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مدى أهميتها
1	تحقيق الذات	4.50	0.88	**كبيرة جداً**
2	تحديد الأهداف والتخطيط للمستقبل	4.47	0.85	**كبيرة**
3	التوافق النفسي	4.34	1.01	**كبيرة**
4	اتخاذ القرار وحل المشكلات	4.34	0.89	**كبيرة**
5	التواصل مع الآخرين	4.30	0.97	**كبيرة**
6	التفكير الإيجابي	4.30	0.95	**كبيرة**
7	الحاسب الآلي	4.23	0.97	**كبيرة**
8	الاستخدام الأمثل لشبكة الانترنت	4.18	0.99	**كبيرة**
9	اللغة الإنجليزية	4.18	1.03	**كبيرة**
10	الحوار	4.17	1.02	**كبيرة**
11	إدارة الضغوط	4.17	1.02	**كبيرة**
12	إدارة الوقت	4.13	1.01	**كبيرة**
13	العمل ضمن فريق	4.10	0.95	**كبيرة**
14	التعامل مع وسائل الاتصال الحديثة	4.08	1.08	**كبيرة**
15	المبادرة والاستقلالية	4.08	1.11	**كبيرة**
16	الدراسة والمذاكرة الفاعلة	4.02	1.07	**كبيرة**
17	القيادة	4.01	1.06	**كبيرة**
18	التفكير الإبداعي	4.00	1.04	**كبيرة**
19	التعامل مع أنماط الشخصية	3.99	0.97	**كبيرة**
20	العمل التطوعي	3.87	1.09	**كبيرة**
21	إدارة المشروعات الصغيرة	3.86	1.13	**كبيرة**
22	التفكير الناقد	3.67	1.10	**كبيرة**
23	هوايات شخصية: كالتصوير، والرسم	3.64	1.28	**كبيرة**
24	حرف يدوية	3.60	1.05	**كبيرة**
25	رياضات الدفاع عن النفس	3.57	1.29	**كبيرة**
26	الخطابة	3.54	1.22	**كبيرة**
27	القراءة السريعة	3.47	1.19	**متوسطة**

٢/٤. ويتضح من بيانات الجدول رقم (٥) ما يلي:

١/٢/٤. رأى المستجيبون أن الأيتام بحاجة لمهارة واحدة بدرجة (كبيرة جداً)، من بين كل المهارات، وهي مهارة تحقيق الذات التي حصلت على متوسط حسابي قدره (٤,٥)

١/٢/٤. قدر المستجيبون حاجة الأيتام بدرجة (كبيرة) لخمس وعشرين مهارة (٢٥)، هي بالترتيب التنازلي من الأعلى إلى الأدنى:

تحديد الأهداف والتخطيط للمستقبل، التوافق النفسي، اتخاذ القرار وحل المشكلات، التواصل مع الآخرين، التفكير الإيجابي، الحاسب الآلي، الاستخدام الأمثل لشبكة الانترنت، اللغة الإنجليزية. الحوار، إدارة الضغوط، إدارة الوقت، التعامل مع وسائل الاتصال الحديثة، العمل ضمن فريق، المبادرة والاستقلالية، الدراسة والمذاكرة الفاعلة، القيادة، التفكير الإبداعي. التعامل مع أنماط الشخصية، العمل التطوعي، إدارة المشروعات الصغيرة، التفكير الناقد، هوايات شخصية، حرف يدوية، رياضات الدفاع عن النفس، الخطابة.

وحصلت تلك المهارات على متوسطات حسابية قيمها تقع ما بين (٣,٥) إلى أقل من (٤,٥).

١/٢/٤. رأى المستجيبون أن مهارة واحدة من بين كل المهارات، وهي (القراءة السريعة)، يحتاجها الأيتام بدرجة (متوسطة)، وقد حصلت على متوسط حسابي قيمته (٣,٤٧).

١/٢/٤. أكد المستجيبون أهمية كل المهارات السبع والعشرين، واتضح هذا من خلال القيم التي قدروها لها، فلم يصنف المستجيبون أي من المهارات بدرجة احتياج (قليلة) أو (قليلة جداً)، فجميع المهارات حصلت على متوسطات حسابية عالية، قيمتها (٣,٤٧) فأعلى،

١/٢/٤. نتائج الإجابة عن هذا السؤال تتوافق مع الأدبيات المنشورة حول طبيعة سيكولوجية الأيتام، وطبيعة الرعاية التربوية والنفسية التي هم بحاجة لها. فمن الملاحظ أن المهارات الخمس التي حصلت على أعلى درجات الأهمية من وجهة نظر الفئات الثلاث تتمحور حول الصحة النفسية لليتيم، واستقلالية شخصيته، وتفاعله الإيجابي مع محيطه.

٣/٤. **إجابة السؤال الثاني، ونصه: ما واقع أولويات الاحتياجات التدريبية للأيتام من وجهة نظر الأيتام أنفسهم؟**

وللإجابة عن هذا السؤال حسبت المتوسطات الحسابية لتقدير المستجيبين من فئة الأيتام لمدى أهمية كل مهارة وكانت النتائج كما يوضحها الجدول رقم (٦) التالي:

الجدول رقم (٦)
المتوسطات الحسابية لدرجة تقدير فئة الأيتام لمدى حاجتهم للمهارات (ن = ١٠١)

الترتيب التنازلي للمهارة	المهارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مدى أهميتها
1	تحقيق الذات	4.25	1.14	كبيرة
2	الاستخدام الأمثل لشبكة الانترنت	4.24	1.08	كبيرة
3	الحاسب الآلي	4.22	1.06	كبيرة
4	اللغة الإنجليزية	4.22	1.11	كبيرة
5	تحديد الأهداف والتخطيط للمستقبل	4.21	1.07	كبيرة
6	اتخاذ القرار وحل المشكلات	4.17	1.06	كبيرة
7	رياضات الدفاع عن النفس	4.17	1.14	كبيرة
8	الحوار	4.11	1.17	كبيرة
9	التواصل مع الآخرين	4.09	1.19	كبيرة
10	التعامل مع وسائل الاتصال الحديثة	4.09	1.26	كبيرة
11	التفكير الإبداعي	4.08	1.15	كبيرة
12	التفكير الإيجابي	4.06	1.20	كبيرة
13	إدارة الوقت	4.05	1.11	كبيرة
14	القيادة	4.04	1.22	كبيرة
15	العمل التطوعي	4.02	1.17	كبيرة
16	التعامل مع أنماط الشخصية	3.97	1.06	كبيرة
17	إدارة الضغوط	3.92	1.14	كبيرة
18	التوافق النفسي	3.90	1.26	كبيرة
19	الدراسة والمذاكرة الفاعلة	3.87	1.22	كبيرة
20	هوايات شخصية :كالتصوير، والرسم	3.86	1.36	كبيرة
21	العمل ضمن فريق	3.85	1.13	كبيرة
22	الخطابة	3.84	1.16	كبيرة
23	المبادرة والاستقلالية	3.79	1.27	كبيرة
24	التفكير الناقد	3.73	1.14	كبيرة
25	إدارة المشروعات الصغيرة	3.71	1.24	كبيرة
26	القراءة السريعة	3.62	1.22	كبيرة
27	حرف يدوية	3.54	1.15	كبيرة

٤/٤. ويتضح من بيانات الجدول رقم (٦) ما يلي:

١/٤/٤. يرى الأيتام المستجيبون أنهم بحاجة لكل المهارات السبع والعشرين (٢٧) بدرجة (كبيرة)، وبمتوسطات حسابية متباينة قيمتها ما بين (٣,٥٤) و (٤,٢٥).

٢/٤/٤. لم يعط الأيتام المستجيبون أي من المهارات درجة أهمية (كبيرة جداً).

٣/٤/٤. لم يعط الأيتام المستجيبون أي من المهارات درجة أهمية (متوسطة) أو (قليلة) أو (قليلة جداً).

٥/٤. **إجابة السؤال الثالث، ونصه: ما واقع أولويات الاحتياجات التدريبية للأيتام من وجهة نظر المختصين في التربية وعلم النفس العاملين في مؤسسات التعليم العام والعالي؟**

وللإجابة عن هذا السؤال حسبت المتوسطات الحسابية لتقديرات المستجيبين لمدى أهمية كل مهارة وكانت النتائج كما يوضحها الجدول رقم (٧) التالي:

الجدول رقم (٧)

المتوسطات الحسابية لدرجة تقدير فئة التربويين لمدى حاجة الأيتام للمهارات (ن = ١٦٥)

الترتيب التنازلي للمهارة	المهارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مدى أهميتها
1	تحقيق الذات	4.71	0.58	**كبيرة جداً**
2	تحديد الأهداف والتخطيط للمستقبل	4.67	0.55	**كبيرة جداً**
3	التوافق النفسي	4.65	0.71	**كبيرة جداً**
4	التفكير الإيجابي	4.49	0.73	**كبيرة**
5	اتخاذ القرار وحل المشكلات	4.47	0.75	**كبيرة**
6	التواصل مع الآخرين	4.45	0.79	**كبيرة**
7	إدارة الضغوط	4.35	0.93	**كبيرة**
8	العمل ضمن فريق	4.28	0.81	**كبيرة**
9	المبادرة والاستقلالية	4.27	1.01	**كبيرة**
10	الحاسب الآلي	4.27	0.91	**كبيرة**
11	الحوار	4.22	0.94	**كبيرة**
12	إدارة الوقت	4.19	0.97	**كبيرة**
13	اللغة الإنجليزية	4.16	1.03	**كبيرة**
14	الاستخدام الأمثل لشبكة الانترنت	4.16	0.96	**كبيرة**
15	الدراسة والمذاكرة الفاعلة	4.15	0.99	**كبيرة**
16	التعامل مع وسائل الاتصال الحديثة	4.10	1.01	**كبيرة**
17	التعامل مع أنماط الشخصية	4.05	0.93	**كبيرة**
18	القيادة	3.99	1.00	**كبيرة**
19	إدارة المشروعات الصغيرة	3.98	1.07	**كبيرة**
20	التفكير الإبداعي	3.97	1.00	**كبيرة**
21	العمل التطوعي	3.82	1.09	**كبيرة**
22	حرف يدوية	3.69	1.03	**كبيرة**
23	التفكير الناقد	3.64	1.12	**كبيرة**
24	هوايات شخصية: كالتصوير والرسم	3.53	1.29	**كبيرة**
25	القراءة السريعة	3.40	1.23	**متوسطة**
26	الخطابة	3.35	1.27	**متوسطة**
27	رياضات الدفاع عن النفس	3.22	1.30	**متوسطة**

٦/٤. **ويتضح من بيانات الجدول رقم (٧) ما يلي:**

١/٦/٤. وصف التربويون المستجيبون ثلاث مهارات بأن لها أهمية (كبيرة جداً). وهي وفق الترتيب التنازلي لقيمة المتوسط من الأعلى إلى الأدنى: تحقيق الذات، تحديد الأهداف والتخطيط للمستقبل، والتوافق النفسي.

٢/٦/٤. رأى التربويون أن الأيتام بحاجة للتدريب بدرجة (كبيرة) لإحدى وعشرين (٢١) مهارة هي بالترتيب التنازلي من الأعلى إلى الأدنى:
التفكير الإيجابي، اتخاذ القرار وحل المشكلات، التواصل مع الآخرين. إدارة الضغوط. العمل ضمن فريق، المبادرة والاستقلالية، الحاسب الآلي، الحوار، إدارة الوقت، اللغة الإنجليزية. الاستخدام الأمثل لشبكة الانترنت، الدراسة والمذاكرة الفاعلة، التعامل مع وسائل الاتصال الحديثة، التعامل مع أنماط الشخصية، القيادة، إدارة المشروعات الصغيرة، التفكير الإبداعي. العمل التطوعي، حرف يدوية، التفكير الناقد، هوايات شخصية. وحصلت تلك المهارات على متوسطات حسابية قيمها تقع ما بين (٢,٥) إلى أقل من (٣,٥).

٣/٦/٤. رأى التربويون أن الأيتام بحاجة للتدريب بدرجة (متوسطة) لثلاث مهارات (٣) هي بالترتيب التنازلي من الأعلى إلى الأدنى: القراءة السريعة، الخطابة، رياضات الدفاع عن النفس.
وحصلت تلك المهارات على متوسطات حسابية قيمها تقع ما بين (٣,٥) إلى أقل من (٤,٥).

٤/٦/٤. لم يعط التربويون أي من المهارات درجة أهمية (قليلة) أو (قليلة جداً).

٧/٤. **إجابة السؤال الرابع، ونصه: ما واقع أولويات الاحتياجات التدريبية للأيتام من وجهة نظر المشرفين القائمين على رعاية الأيتام في المؤسسات الحكومية والأهلية؟**
وللإجابة عن هذا السؤال حسبت المتوسطات الحسابية لتقديرات المستجيبين لمدى أهمية كل مهارة وكانت النتائج كما يوضحها الجدول رقم (٨) التالي:

الجدول رقم (٨)

المتوسطات الحسابية لدرجة تقدير فئة المشرفين لمدى حاجة الأيتام للمهارات (ن = ٤٣)

الترتيب التنازلي للمهارة	المهارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مدى أهميتها
1	تحقيق الذات	4.33	0.92	**كبيرة**
2	تحديد الأهداف والتخطيط للمستقبل	4.28	0.98	**كبيرة**
3	اتخاذ القرار وحل المشكلات	4.26	0.88	**كبيرة**
4	التواصل مع الآخرين	4.21	0.89	**كبيرة**
5	التوافق النفسي	4.19	0.93	**كبيرة**
6	الحوار	4.14	0.97	**كبيرة**
7	التفكير الإيجابي	4.14	0.89	**كبيرة**
8	اللغة الإنجليزية	4.14	0.86	**كبيرة**
9	الاستخدام الأمثل لشبكة الانترنت	4.14	0.89	**كبيرة**
10	إدارة الضغوط	4.09	0.95	**كبيرة**
11	الحاسب الآلي	4.09	0.97	**كبيرة**
12	إدارة الوقت	4.07	0.91	**كبيرة**
13	التعامل مع وسائل الاتصال الحديثة	4.02	0.91	**كبيرة**
14	المبادرة والاستقلالية	4.00	0.87	**كبيرة**
15	القيادة	3.98	0.89	**كبيرة**
16	العمل ضمن فريق	3.98	0.83	**كبيرة**
17	التفكير الإبداعي	3.93	0.99	**كبيرة**
18	الدراسة والمذاكرة الفاعلة	3.88	0.96	**كبيرة**
19	التعامل مع أنماط الشخصية	3.81	0.91	**كبيرة**
20	إدارة المشروعات الصغيرة	3.72	1.03	**كبيرة**
21	العمل التطوعي	3.70	0.86	**كبيرة**
22	التفكير الناقد	3.67	0.97	**كبيرة**
23	هوايات شخصية: كالتصوير والرسم	3.58	0.98	**كبيرة**
24	الخطابة	3.56	0.98	**كبيرة**
25	رياضات الدفاع عن النفس	3.49	1.12	**متوسطة**
26	حرف يدوية	3.37	0.82	**متوسطة**
27	القراءة السريعة	3.37	0.93	**متوسطة**

٨/٤. ويتضح من بيانات الجدول رقم (٨) ما يلي:

١/٨/٤. قدر المشرفون المشاركون مدى حاجة الأيتام للتدرب على أربعٍ وعشرين (٢٤) مهارة بأنها (كبيرة)، وتلك المهارات وفق الترتيب التنازلي لقيمة المتوسط من الأعلى إلى الأدنى، هي: تحقيق الذات، تحديد الأهداف والتخطيط للمستقبل، اتخاذ القرار وحل المشكلات، التواصل مع الآخرين، والتوافق النفسي، الحوار. التفكير الإيجابي، اللغة الإنجليزية. الاستخدام الأمثل لشبكة الانترنت، إدارة الضغوط، الحاسب الآلي، إدارة الوقت، التعامل مع وسائل الاتصال الحديثة، المبادرة والاستقلالية، القيادة، العمل ضمن فريق، التفكير الإبداعي. الدراسة والمذاكرة الفاعلة، التعامل مع أنماط الشخصية، إدارة المشروعات الصغيرة، العمل التطوعي، التفكير الناقد، هوايات شخصية، الخطابة،

٢/٨/٤. قدر المشرفون المشاركون مدى حاجة الأيتام للتدرب على ثلاث (٣) مهارات بأنها (متوسطة)، وتلك المهارات وفق الترتيب التنازلي لقيمة المتوسط من الأعلى إلى الأدنى، هي: حرف يدوية، وحصلت تلك المهارات على متوسطات حسابية قيمها تقع ما بين (٢,٥) إلى أقل من (٣,٥).

٣/٨/٤. رأى المشرفون أن الأيتام بحاجة للتدريب بدرجة (متوسطة) لثلاث مهارات (٣)، وهي وفق الترتيب التنازلي لقيمة المتوسط من الأعلى إلى الأدنى: رياضات الدفاع عن النفس، حرف يدوية، القراءة السريعة.
وحصلت تلك المهارات على متوسطات حسابية قيمها تقع ما بين (٣,٤٩) و (٣,٣٧).

٤/٨/٤. لم يعط المشرفون أي من المهارات درجة أهمية (قليلة) أو (قليلة جداً).

٩/٤. **إجابة السؤال الخامس، ونصه: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الفئات الثلاث في درجة تقديرها لأولوية الاحتياجات التدريبية للأيتام؟**
وللإجابة عن هذا السؤال استخدم الباحث معادلة تحليل التباين الأحادي لتوضيح دلالة الفروق، (One-way Analysis of Variance: ANOVA) وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول رقم (٩) التالي:

الجدول رقم (٩)

نتائج تحليل التباين الأحادي للفروق بين استجابات الفئات الثلاث

(الأيتام، التربويون، المشرفون)

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف) المحسوبة	مستوى الدلالة المحسوب
بين المجموعات	٠,٣١٨	٢	٠,١٥٩	١,٦٩٢	٠,١٩١
داخل المجموعات	٧,٣٢٣	٧٨	٠,٠٩٤		
المجموع	٧,٦٤١	٨٠	-		

٩/٤. ويتضح من معطيات الجدول رقم (٩) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) فأقل، بين متوسطات تقدير الفئات الثلاث (التربويون والمشرفون والأيتام) لمدى حاجة الأيتام للمهارات. أي أنه لا يوجد اختلاف ذو دلالة بين الفئات الثلاث على الأهمية الكلية للمهارات التي ينبغي أن يتدرب عليها الأيتام لكي يحظوا بصحة نفسية تمكنهم من الانخراط في حياتهم وبيئاتهم بسعادة واستقلالية وإيجابية.

١٠/٤. **إجابة السؤال المفتوح (غير المقيد) للدراسة:** طرح في نهاية الاستبانة سؤال مفتوح أعطيت فيه الفرصة للمجيب لتدوين ما يراه من مهارات إضافية يحتاجها اليتيم ولم ترد في الاستبانة. ونصه كالتالي: **إذا كنت ترى أن هناك مهارات أخرى مفيدة لم تدرج في القائمة، فاذكرها في المكان المخصص.**

وفيما يلي استجابات المشاركين من كل فئة من الفئات الثلاث، مع الإشارة إلى أن الباحث أعاد صياغة بعض تلك الاستجابات لتوضيحها أو اختصار الطويل منها:

١/١٠/٤. **فئة الأيتام:** بلغ عدد الاستبانات التي احتوت مهارات إضافية (٤) استبانات، تضمنت المهارات التالية مرتبة وفق عدد مرات تكرارها من الأكثر إلى الأقل:

حفظ وتلاوة القرآن، كرة القدم، اللغة الفرنسية، السباحة، برمجة الحاسوب.

٢/١٠/٤. **فئة المشرفين:** بلغ عدد الاستبانات التي احتوت مهارات إضافية (٩) استبانات، تضمنت المهارات التالية مرتبة وفق عدد مرات تكرارها من الأكثر إلى الأقل:

حفظ وتلاوة القرآن، التهيئة لسوق العمل، إدارة الألعاب الرياضية، التعامل مع الحياة الزوجية، المواطنة والانتماء، الشعور بالمسؤولية، التخطيط المالي الشخصي (الادخار والاستثمار)، التحصين الفكري للذات، التسامح.

٣/١٠/٤. **فئة التربويين:** بلغ عدد الاستبانات التي احتوت مهارات إضافية (٢٣) استبانة، تضمنت المهارات التالية مرتبة وفق عدد مرات تكرارها من الأكثر إلى الأقل:
حفظ وتلاوة القرآن، الحديث ومبادئ العلوم الشرعية، التصدي للتحرش، ترشيد الاستهلاك، السلوك الاجتماعي، الذكاء العاطفي، الطبخ، التسامح، الاسعافات الأولية، التخطيط المالي الشخصي (الادخار والاستثمار)، تكوين الصداقات، تربية الأبناء، تعديل السلوك، المحافظة على الحقوق، العمل الكشفي.

٤/١٠/٤. يتفق الباحث مع بعض المستجيبين في رؤيتهم لأهمية بعض المهارات وأنه ينبغي إدراجها ضمن البرامج التدريبية للأيتام، وهي: التهيئة لسوق العمل، مهارات الحياة الزوجية.

٥/١٠/٤. يتفق الباحث مع بعض المستجيبين في رؤيتهم لأهمية بعض المهارات وأنه ينبغي إدراجها ضمن البرامج التدريبية للأيتام، وهي: مهارات التهيئة لسوق العمل، ومهارات الحياة الزوجية.

أما بقية المهارات المقترحة من المستجيبين فهي إما متضمنة في المهارات المستفتى عليها في الاستبانة، مثل السلوك الاجتماعي والذكاء العاطفي والتخطيط المالي وبرمجة الحاسوب، أو أن تكون متضمنة في المناهج الدراسية في نظام التعليم ولا حاجة لتصميم برامج تدريبية إضافية لها كدراسة العلوم الشرعية والمواطنة الصحيحة وحفظ وتلاوة القرآن الكريم.

٥. ملخص الدراسة

١/٥. ملخص الدراسة:

قامت الدراســة الحالية على منطلقين، الأول هو أن الأيتام فئة اجتماعية لها خصــائص تميزها عن بقية فئات المجتمع تجعلها معرضــة أكثر من غيرها لمعاناة نفســية واجتماعية واقتصادية ينجم عنها مشكلات سلوكية تفرض على المجتمع ومؤسساته الحكومية والأهلية واجبات دينية وأخلاقية لرعايتهم ودعمهم وتوفير فرص حياة كريمةٍ لهم. والمنطلق الثاني هو أن رعاية الأيتام يجب ألا تقتصــر على توفير المأوى والمســكن والملبس والطعام، وأن نظام التعليم ومناهجه وبرامجه الحالية لا تحقق احتياجات الأيتام من الرعاية التربوية والنفسية التي تجعلهم يتمتعون بصحة نفسية سليمة واستقلال ذاتي.

ولهذا، سـعت الدراسـة الحالية للمسـاهمة في وضـع أسـس نظرية تصـمم بناءً عليها برامج تربوية ونفسـية لرعاية الأيتام. وحددت الدراسـة احتياجاتهم التدريبية من وجهة نظر ثلاث فئات ذات علاقة مباشــرة بالموضــوع: عينة من فئة الأيتام أنفســهم، وعينة أخرى من فئة القائمين على رعايتهم (المشــرفون) وعينة ثالثة من المختصــين في التربية وعلم النفس (التربويون).

ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة أنه لا يوجد اختلاف ذو دلالة بين الفئات الثلاث على الأهمية الكلية للمهارات التي ينبغي أن يتدرب عليها الأيتام لكي يحظوا بصـحة نفسـية تمكنهم من الانخراط في حياتهم وبيئاتهم بسعادة واستقلالية وإيجابية.

وقد رأت العينـات الثلاث تصــنيف مهـارة تحقيق الـذات في المرتبـة الأولى من بين كل المهارات السـبع والعشـرين (٢٧) التي تضـمنتها القائمة، أي أنها الأشـد حاجة. وتلاها في الأهمية ضـمن أعلى خمس مهارات، ما يلي: تحديد الأهداف والتخطيط للمسـتقبل ثم اتخاذ القرار وحل المشكلات، تلاها التوافق النفسي ثم التواصل مع الآخرين.

ونتائج الدراسـة الحالية تتوافق مع نتائج الدراسـات السـابقة ومع الأدبيات المنشـورة حول طبيعة ســيكولوجية الأيتام، وطبيعة الرعاية التربوية والنفســية التي هم بحاجة لها. فمن الملاحظ أن تلك المهارات الخمس التي حصــلت على أعلى درجات الأهمية تتمحور حول الصحة النفسية لليتيم، واستقلالية شخصيته، وتفاعله الإيجابي مع من يحيط به.

٢/٥. توصيات الدراسة:

على ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة، فيما يلي عدد من التوصيات:

١/٢/٥. إجراء دراسات علمية للتعرف على الاحتياجات التدريبية لكل من:

١/١/٢/٥. اليتيمات، المقيمات مع أسرهن الأصيلة أو البديلة.

٢/١/٢/٥. أسر الأيتام الأصيلة والبديلة.

٣/١/٢/٥. القائمون على رعاية الأيتام العاملون في مؤسسات الرعاية الحكومية والأهلية.

٤/١/٢/٥. الأيتام ذوي الظروف الخاصة (مجهولي النسب) من الجنسين، ممن تأويهم دور الرعاية الحكومية.

٢/٢/٥. اعتماد قائمة المهارات التي توصلت إليها الدراسة الحالية أساساً نظرياً لتصميم برامج رعاية الأيتام التربوية والنفسية. وفي الصفحة التالية (٥١) نموذجاً يقترحه الباحث كأساس لتصنيف الحاجات وأولوياتها.

٣/٢/٥. العناية بتشكيل فريق تصميم البرامج التدريبية بحيث يتكون من مختصين في المجالات التالية: التربية وعلم النفس، الخدمة الاجتماعية، ومن المشرفين القائمين على رعاية الأيتام من منسوبي المؤسسات الحكومية والأهلية.

٤/٢/٥. تصميم البرامج التدريبية للأيتام وفق أسلوب البرامج القصيرة ذات المهارة الواحدة بدلاً عن البرامج التدريبية المركبة. وقد تكون هذه المنهجية أكثر مناسبة لصغار السن من الأيتام، وأكثر تأثيراً.

٥/٢/٥. اعتماد قائمة المهارات التي توصلت إليها الدراسة الحالية ضمن البرامج التدريبية للفئات التالية:

١/٥/٢/٥. القائمون على رعاية الأيتام من الجنسين في المؤسسات الحكومية والأهلية.

١/٥/٢/٥. أسر الأيتام الأصيلة والبديلة.

٦/٢/٥. إجراء دراسات علمية تتبعيه للأيتام المستفيدين من برامج التدريب، تستمر لعدة سنوات، هدفها التعرف على جدواها وأثرها على أوجه حياتهم (النفسية والاجتماعية)، وقدرتهم على التكيف مع متطلبات الحياة. وسينجم عن هذه الدراسات تطوير البرامج الحالية وزيادة فعاليتها.

٧/٢/٥. إجراء دراسات مقارنة لمناهج تربية الأيتام ورعايتهم في دول ومجتمعات أخرى، بهدف الاستفادة من تلك التجارب.

٣/٥. مقترحات الباحث:

على ضوء تجربة الباحث، فيما يلي عدد من المقترحات:

١/٣/٥. نظراً لقلة الموارد المالية والبشرية المتاحة لمؤسسات رعاية الأيتام، ولما تتطلبها تلك الدراسات من موارد مالية وبشرية مكلفة، فإنه فقد يكون من الأجدى أن تعقد

اتفاقيات شراكة وتعاون مع الجامعات السعودية ومراكز البحوث لإجراء تلك الدراسات، ومع مؤسسات القطاع الخاص لتمويلها ودعمها.

٢/٣/٥. الأيتام فئة خاصة تتطلب رعاية خاصة. وتغيب هذه الفئة، حسب علم الباحث، عن برامج كليات التربية المعنية بإعداد المعلمين في المملكة، وقد يكون من المناسب أن تتواصل مؤسسات رعاية الأيتام الحكومية والأهلية بتلك الكليات، وبخاصة التي تحتضن برامج في التربية الخاصة، وحثها على ادخال موضوعات حول طبيعة الأيتام واحتياجاتهم التربوية والنفسية في برامجها ليتمكن الدارسون فيها والمتوقع انضمامهم لأجهزة النظام التعليمي بعد التخرج من التعامل معهم وفق أساليب مهنية مناسبة.

٣/٣/٥. لا يتوافر، حسب علم الباحث، دراسة علمية لمسح المشكلات السلوكية للأيتام في المجتمع السعودي. لذا يقترح أن تقوم إحدى المؤسسات الراعية للأيتام بتكليف مختص لإجرائها، على أن يستخدم فيها إحدى الأدوات المقننة في المجال مثل: أداة مسح سلوك الأطفال التي يتوافر منها نسخ لكل فئة عمرية.

Child Behavior Checklist (CBCL)

٤/٣/٥. لا يتوافر في اللغة العربية دراسات علمية كافية عن سيكولوجية الأيتام ورعايتهم، وقد يكون من المناسب أن تقوم مؤسسات رعاية الأيتام بتبني مشروع لسد نقص المكتبة العربية باستكتاب متخصصين سعوديين وعرب للكتابة في هذا المجال، أو ترجمة مطبوعات أجنبية إلى اللغة العربية، مع دعوة جهات حكومية وخاصة لدعم هذا المشاريع. وكثير من دور النشر الأجنبية تمنح حقوق الترجمة والنشر مجاناً، أو برسوم منخفضة للغاية للجهات الخيرية غير الساعية للربح.

نموذج تصميم البرامج التدريبية للأيتام وفق احتياجاتهم التدريبية

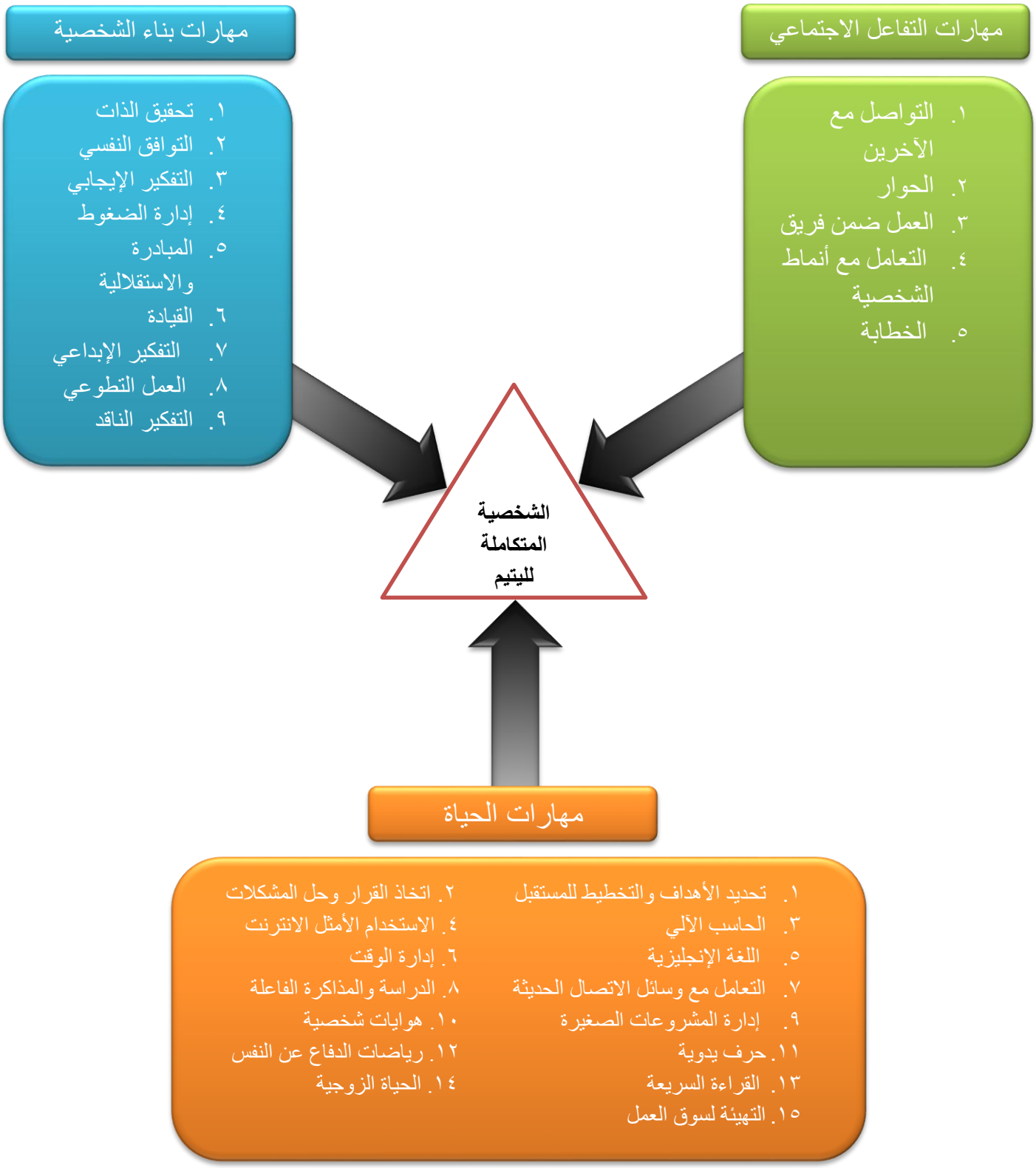

توضيحات:

١. صنفت المهارات إلى ثلاثة مجالات: بناء الشخصية، والتواصل الاجتماعي، ومهارات الحياة، وهذا تصنيف مرن قابل للتعديل.

٢. رتبت المهارات في كل مجال وفق درجة أهميتها وحاجة الأيتام لها المقدرة من المستجيبين.

٣. يضم النموذج (٢٩) مهارة، منها اثنتان اقترحهما المستجيبون والبقية هي المهارات المتضمنة في استبانة الدراسة.

٦. مراجع الدراسة

١/٦. المراجع العربية:

ابن منظور، جمال الدين محمد بن مكرم. (١٩٩٤م). **لسان العرب.** بيروت: دار صادر.

إسماعيل، ياسر يوسف. (٢٠٠٩م). **المشكلات السلوكية لدى الأطفال المحرومين من بيئتهم الأسرية.** رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية، الجامعة الإسلامية: غزة.

أيوب أحمد المنصور. (١٤٣٢هـ، جمادى الأولى). **برنامج مقترح من منظور الخدمة الاجتماعية لتفعيل الرعاية الأسرية في جمعيات رعاية الأيتام في المملكة العربية السعودية.** الأوراق العلمية للمؤتمر السعودي الأول لرعاية الأيتام بالمملكة العربية السعودية، الجمعية الخيرية لرعاية الأيتام (إنسان): الرياض.

أيوب صابر (٢٠١٠م) **هل تولد الحياة من رحم الموت؟** مجموعة مقالات في سيكولوجية الأيتام. مسترجع بتاريخ ٢٢ سبتمبر ٢٠١٣م من:
http://www.mnaabr.com/vb/showthread.php?s=6210e78651ac6e4bad90cbe868c91059&t=180

البار، أحمد عبد الرحمن، وأبو فراج، أشرف عبد الوهاب. (١٤٣٢هـ، جمادى الأولى). **مشكلات الاندماج الاجتماعي والهوية لدى الأيتام ذوي الاحتياجات الخاصة في مدينة الرياض.** الأوراق العلمية للمؤتمر السعودي الأول لرعاية الأيتام بالمملكة العربية السعودية، الجمعية الخيرية لرعاية الأيتام (إنسان): الرياض.

الباز، راشد بن سعد. (١٤٢٢هـ). **تقييم الرعاية المؤسسية لنزلاء دور ومؤسسات التربية الاجتماعية.** مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والاجتماعية والإنسانية. **المجلد الرابع عشر، العدد الأول.**
١٧٧-٢١٨

بلان، كمال يوسف. (٢٠١١م). **الاضطرابات السلوكية والوجدانية لدى الأطفال المقيمين في دور الأيتام من وجهة نظر المشرفين عليهم.** مجلة جامعة دمشق. **العددان الأول والثاني، المجلد ٢٧.** ١٧٧- ٢١٨.

بيومي، محمد سعيد. (٢٠١٠م، ٢٥ أيار/ مايو). **الرؤى الاستشرافية لرعاية الأيتام في عالم متغير: مدخل تكاملي.** المؤتمر العربي الأول لمستقبل رعاية وتولي اليتيم في القرن الحادي والعشرين. بيروت: الهيئة الإسلامية للرعاية.

الجحدلي، أماني. (١٤٣٢هـ، جمادى الأولى). **منهاج التفكر مع أنوس وتأصيل الهوية الإسلامية لدى الأيتام من ذوي الظروف الخاصة: تجربة على أطفال دار الحضانة بجدة.** الأوراق العلمية للمؤتمر السعودي الأول لرعاية الأيتام بالمملكة العربية السعودية، الجمعية الخيرية لرعاية الأيتام (إنسان): الرياض.

حسن، محمد بيومي محمد. (١٩٨٠م). **حرمان الطفل من الأم وعلاقته ببعض نواحي التكيف الشخصي والاجتماعي.** رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية، جامعة الزقازيق: الزقازيق.

الخطيب، أحمد، وعبد الله زامل العنزي. (٢٠٠٨م). **تصميم البرامج التدريبية للقيادات التربوية.** إربد: عالم الكتب الحديث.

خليفة، وليد السيد احمد. (١٤٣٢هـ، جمادى الأولى). **التوجهات الحديثة كمدخل تشخيصي علاجي مقترح للحد من المشكلات السلوكية التي تواجه العمل مع الأيتام من ذوي الاحتياجات الخاصة.** الأوراق العلمية للمؤتمر السعودي الأول لرعاية الأيتام بالمملكة العربية السعودية، الجمعية الخيرية لرعاية الأيتام (إنسان): الرياض.

الدليم، فهد بن عبد الله بن علي. **الفروق في أبعاد مفهوم الذات لدى المراهقين والشباب.** مسترجع بتاريخ ١٠ أكتوبر ٢٠١٣م من صفحة الباحث في موقع جامعة الملك سعود بالرياض على الرابط التالي:
http://faculty.ksu.edu.sa/12498/Pages/res.aspx

زهران، حامد عبد السلام. (٢٠٠٥م). **التوجيه والإرشاد النفسي.** القاهرة: عالم الكتب.

زهران، نيفين محمد علي. (١٤٣٢هـ، جمادى الأولى). **خطة مقترحة لتفعيل الارشاد النفسي والتربوي بالقرية النموذجية لرعاية الأيتام بالمدينة المنورة.** الأوراق العلمية للمؤتمر السعودي الأول لرعاية الأيتام بالمملكة العربية السعودية الجمعية الخيرية لرعاية الأيتام (إنسان): الرياض.

السبعي، رشا محمد. (١٤٣٠هـ) **الاحتياجات التدريبية لمديرات ووكيلات مدارس التعليم العام الحكومي بإدارة التربية والتعليم بمحافظة صبياء من وجهة نظرهن.** رسالة ماجستير غير منشورة. قسم التربية، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية: الرياض.

السدحان، عبد الله بن ناصر. (١٤١٩هـ). **الرعاية المؤسسية للأيتام: بداياتها وبدائلها.** الرياض: دارة الملك عبد العزيز، الأمانة العامة للاحتفال بمرور مائة عام على تأسيس المملكة العربية السعودية.

السدحان، عبد الله بن ناصر. (١٤٣٢هـ، جمادى الأولى). **رعاية الأيتام في المملكة العربية السعودية.** الأوراق العلمية للمؤتمر السعودي الأول لرعاية الأيتام بالمملكة العربية السعودية، الجمعية الخيرية لرعاية الأيتام (إنسان): الرياض.

الشربيني، زكريا أحمد. (١٩٩٤م). **المشكلات النفسية عند الأطفال.** القاهرة: دار الفكر العربي.

الشعار، مالك. (٢٠١٠م، ٢٥ أيار/ مايو). **كلمة مفتي لبنان.** المؤتمر العربي الأول لمستقبل رعاية وتولي اليتيم في القرن الحادي والعشرين. الهيئة الإسلامية للرعاية: بيروت.

صادق، محمود محمد أحمد. (١٤٣٢هـ، جمادى الأولى). **المساندة الاجتماعية كمحور لتدعيم قيم المواطنة لدى الأطفال الأيتام.** الأوراق العلمية للمؤتمر السعودي الأول لرعاية الأيتام بالمملكة العربية السعودية، الجمعية الخيرية لرعاية الأيتام (إنسان): الرياض.

صالح، شعبان، والسميري، نجاح عواد. (٢٠٠٩م). **قلق الانفصال وعلاقته بالثقة بالنفس لدى الأطفال المحرومين من الأب بمحافظة غزة.** مسترجع بتاريخ ١٠ أكتوبر ٢٠١٣م، من:www.up-sy.com

الطريقي، صالح بن أحمد. (١٤٢٩هـ). **التدريب التربوي: المدخلات والعمليات والمخرجات وقياس اتجاهات المستهدفين.** الشماسية: نشر المؤلف.

عبد الله، نبوية لطفي محمد. (٢٠٠٠م). **مفهوم الذات لدى الأطفال المحرومين من الأم: دراسة مقارنة.** رسالة ماجستير غير منشورة. معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس: القاهرة.

العساف، صالح حمد. (١٤٠٩هـ). **تربية الأطفال مجهولي الهوية** (جزءان). الرياض: المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب ـ

علي، عصام عبد الرزاق فتح الباب. (١٤٣٢هـ، جمادى الأولى). **التدخل المهني للخدمة الاجتماعية للحد من المشكلات التي تواجه الأيتام.** الأوراق العلمية للمؤتمر السعودي الأول لرعاية الأيتام بالمملكة العربية السعودية، الجمعية الخيرية لرعاية الأيتام (إنسان): الرياض.

العنزي، مها بنت حمدان. (١٤٣٢هـ، جمادى الأولى). **المشكلات التي تواجه العمل مع الأيتام أثناء تقديم الخدمات الاجتماعية: دراسة تطبيقية على جمعية إنسان بالرياض.** الأوراق العلمية للمؤتمر السعودي الأول لرعاية الأيتام بالمملكة العربية السعودية، الجمعية الخيرية لرعاية الأيتام (إنسان): الرياض.

الغامدي، سمها بنت سعيد. (١٤٣٢هـ، جمادى الأولى). **الرعاية الإيوائية للأيتام ذوي الظروف الخاصة في المملكة العربية السعودية.** الأوراق العلمية للمؤتمر السعودي الأول لرعاية الأيتام بالمملكة العربية السعودية، الجمعية الخيرية لرعاية الأيتام (إنسان): الرياض.

الفايز، سعود بن عبد العزيز. (١٤٣١هـ). **مفهوم الذات وعلاقته بالسلوك العدواني لدى المراهقين من مجهولي الهوية في مدينة الرياض**. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية الدراسات العليا، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية: الرياض.

اللحيدان، عبد الله إبراهيم، والمطوع، عبد الله محمد. (١٤٣٢هـ). **أيتام ولكن عظماء.** الرياض: دار الحضارة للنشر والتوزيع.

محمد، إبراهيم إسماعيل عبده. (١٤٣٢هـ، جمادى الأولى). **نماذج من تجارب رعاية الأيتام في العالم العربي.** الأوراق العلمية للمؤتمر السعودي الأول لرعاية الأيتام بالمملكة العربية السعودية، الجمعية الخيرية لرعاية الأيتام (إنسان): الرياض.

مناع، هيثم. (٢٠٠٥م). **حقوق الطفل: الوثائق الإقليمية والدولية الأساسية.** باريس: مركز الراية للتنمية الفكرية.

منظمة الأمم المتحدة للطفولة (يونيسيف). (٢٠١٣م). **معاً من أجل الأطفال: الأيتام.** مسترجع بتاريخ ١٠ أكتوبر ٢٠١٣م من:
http://www.unicef.org/arabic/media/24327_45138.html

المنظمة العالمية للتربية والثقافة والعلوم(اليونسكو). (١٩٩٦م). **التعليم... ذلك الكنز المكنون**. تقرير مقدم إلى اللجنة الدولية المعنية بالتربية والتعليم للقرن الحادي والعشرين. باريس.

النويصر، خالد عبد العزيز. (١٤٣٢هـ، جمادى الأولى). **دور النظم الوطنية في حماية ورعاية حقوق الأيتام.** الأوراق العلمية للمؤتمر السعودي الأول لرعاية الأيتام بالمملكة العربية السعودية، الجمعية الخيرية لرعاية الأيتام (إنسان): الرياض.

وزارة الشؤون الاجتماعية، إدارة التخطيط والتطوير الإداري. (١٤٣٣هـ). **التقرير الإحصائي السنوي**: ١٤٣٢هـ /١٤٣٣هـ. الرياض.

١/٦. المراجع الأجنبية:

African Management Development Institutes' Network (AMDIN). (2007). **Training of Trainers Programme**. [Available online]. Retrieved October 11, 2013 from: http://amdin.net/documents/d00104/

Brown, Judith (2002). Training Needs Assessment: A must for developing an effective training program. **Public Personnel Management**, 569-578.

Cekada, Tracey L. (2011**): Conducting an Effective Needs Assessment.** Professional Safety Journal**,** December, 28-34. [Available online]. Retrieved October 11, 2013 from: http://www.asse.org/education/seminarfest13/docs/PSJ%20Articles/Sem%2052/Conducting%20an%20effective%20needs%20assessment_Cekada_1211Z.pdf

Center on the Developing Child at Harvard University. (2012). **The Science of Neglect: The Persistent Absence of Responsive Care Disrupts the Developing Brain.** Working Paper 12. [Available online]. Retrieved November4, 2013 from: http://www.developingchild.harvard.edu

Gatsi, Roswittw. (2012). **Support Systems and Psychological Needs of Orphans**. Germany: Lap Lambert Academic Publishing, Gambh & Co. KG.
Hillis, Susan. (2008). **5th Annual Report to Congress on Public Law 109-95**. [Available online]. Retrieved November7, 2013 from: http://www.christianalliancefororphans.org/blog/2009/12/18/new-estimates-for-/global-orphan-numbers

Kirkpatrick, Donald L, and Kirkpatrick, James D. (2006). **Evaluating Training Programs: The Four Levels.** 3rd edition. San Francisco: Berrete-Khohler Publishers, Inc.

Labesse, Maud E., (2008). **Terms of Reference for Training Needs Analysis.** Quebec: National Institute of Public Health.

Mantha, Sharma, and Sivaramakrishna, M.: (2001). **Training Needs Assessment Methodology: A Toolkit.** Andhra Pradesh, India:
The Centre for Good Governance (CGG)

McConnell, John H. (2003). **How to Identify Your Organization's Training Needs: A Practical Guide to Needs Analysis.** New York: John H. McConnell

Merz, Emily C. (2008). **Behavior Problems in Children Adopted from Socially-Emotionally Deprived Orphanages**. Unpublished Master Thesis, Graduate Faculty of Psychology, University of Pittsburgh.

Miller, Janice A., and Diana M. Osinski. (2002). **Training Needs Assessment.** The Society for Human Resource Management (SPHR).
[Available online]. Retrieved October 11, 2013 from:
http://www.shrmindia.org/knowledge-center/learning-and-development-including-knowledge-management/needs-analysis/training-needs-assessment

Mosima, Martin. (2012). **Psychosocial Support To Orphans and Vulnerable Children: The Botswana Experience**. Germany: Lap Lambert Academic Publishing, Gambh & Co. KG.

New Hampshire Center for Effective Behavioral Interventions and Supports (NHCEIBS). (2013). **Defining Problem Behaviors.** [Available online]. Retrieved November12, 2013 from:
http://www.nhcebis.seresc.net/defining_problem_behavior

Rossett, Allison. (1987). **Training Needs Assessment.** Englewood Cliffs, New Jersey: Educational Technology Publications.

Shipitsyna, Lyudmila M. (2008). **Psychology of Orphans**. Bloomington:
iUniverse, Inc.

South African Management Development Institute (SAMDI). (2007). **Training of Trainers Programme: Training Manual.** [Available online]. Retrieved October 2, 2013 from:
http://www.astd.org/Education/Programs/Training-Certificate

Trilling, Bernie, and Fadel, Charles. (2009). **21st Century Skills: Learning For Life in Our Times.** San Francisco: Jessy-Bass.

United Nations. (2001). **Train the Trainer: Fundamentals of Training**. New York. [Available online]. Retrieved October 11, 2013 from:
http://www.unescap.org/ttdw/common/tfs/ffmultimodaltx/tot.pdf

٧. ملاحق الدراسة

١/٧. نسخة من استبانة الدراسة الخاصة بفئة الأيتام بعد تحكيمها.
٢/٧. نسخة من استبانة الدراسة الخاصة بفئة التربويين والمشرفين بعد تحكيمها.

الاحتياجات التدريبية للأيتام

أخي الطالب

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

تقوم جمعية رعاية الأيتام بالمنطقة الشرقية (بناء) بدراسة عنوانها: **الاحتياجات التدريبية للأيتام**، تهدف إلى الكشف عن الاحتياجات التدريبية للأيتام وأولوياتها. وستبنى البرامج والدورات التدريبية المستقبلية اعتماداً على نتائج هذه الدراسة.

بين أياديكم الكريمة استبانة تتكون من جزأين:

الجزء الأول: البيانات الشخصية، وهي بيانات تهم الباحثين، ولن يكشف عنها لغيرهم.

الجزء الثاني: يتضمن مجموعة من المهارات نود التعرف على آرائكم حول درجة أهمية كل منها. أي ما مدى الحاجة للتدرب عليها، سواءً لك أو لزملائك.

أخي الطالب

نرجو تفضلك بتعبئة الاستبانة كاملةً، مع ملاحظة أنه لا يوجد إجابات خاطئة، بل سيكون رأيك هو الصحيح مهما اختلف عن رأي زملائك.

ونؤكد لك أن مشاركتك في هذه الدراسة ستعود بفائدة كبيرة لك ولزملائك ولمجتمعك.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

الباحث

د. خالد بن رشيد النويصر

الجزء الأول: بيانات شخصية: نرجو تعبئة كافة الحقول التالية بوضع إشارة √ في المربع المناسب:

الاسم:

المرحلة الدراسية:	☐ المتوسطة	☐ الثانوية	☐ الجامعية
اسم المدرسة:		**المدينة:**	☐ الدمام ☐ الخبر
مكان الإقامة (السكن)	☐ الدمام	☐ الخبر	☐ مركز الأمير سلطان للتربية الاجتماعية

الجزء الثاني:

أخي الطالب: فيما يلي مجموعة من المهارات، فما تقديرك لأهميتها وحاجتك أنت وزملائك للتدرب عليها؟

ضع إشارة √ في المربع المناسب الذي يعبر عن وجهة نظرك أمام كل مهارة. فإذا كنت ترى أن التدرب على المهارة مفيد جداً لك ولزملائك، فضع إشارة في المربع أسفل عبارة " **كبيرة جداً** " لتعبر عن مدى الحاجة إليها، وإذا كنت ترى أن فائدة التدرب عليها قليلة جداً، فضع إشارة تحت عبارة " **قليلة جداً** "، وهكذا حتى نهاية الاستبيان. وتذكر أن رأيك هو ما تسعى الدراسة للتعرف عليه، وأنه لا توجد إجابات خاطئة.

ملاحظة هامة: نحن بحاجة لوجهة نظرك في مدى الحاجة لكل المهارات التالية، فلا تترك أياً منها دون رأي.

	المهارات	مدى الحاجة إليها				
		كبيرة جداً (٥)	كبيرة (٤)	متوسطة (٣)	قليلة (٢)	قليلة جداً (١)
١.	القيادة	☐	☐	☐	☐	☐
٢.	تحديد الأهداف والتخطيط للمستقبل	☐	☐	☐	☐	☐
٣.	حرف يدوية	☐	☐	☐	☐	☐
٤.	اتخاذ القرار وحل المشكلات	☐	☐	☐	☐	☐
٥.	إدارة الوقت	☐	☐	☐	☐	☐
٦.	العمل التطوعي	☐	☐	☐	☐	☐
٧.	العمل ضمن فريق	☐	☐	☐	☐	☐
٨.	التعامل مع أنماط الشخصية	☐	☐	☐	☐	☐
٩.	إدارة المشروعات الصغيرة	☐	☐	☐	☐	☐
١٠.	المبادرة والاستقلالية	☐	☐	☐	☐	☐

ملاحظة: إذا كنت بحاجة للتعرف على شرح لمعاني المصطلحات الواردة في الاستبانة، فانظر التعريفات المرفقة في النهاية.

	المهارات	مدى الحاجة إليها				
		كبيرة جداً (٥)	كبيرة (٤)	متوسطة (٣)	قليلة (٢)	قليلة جداً (١)
١١.	تحقيق الذات	☐	☐	☐	☐	☐
١٢.	التوافق النفسي	☐	☐	☐	☐	☐
١٣.	إدارة الضغوط	☐	☐	☐	☐	☐
١٤.	رياضات الدفاع عن النفس	☐	☐	☐	☐	☐
١٥.	الحوار	☐	☐	☐	☐	☐
١٦.	الخطابة	☐	☐	☐	☐	☐
١٧.	التواصل مع الآخرين	☐	☐	☐	☐	☐
١٨.	التفكير الابتكاري (الإبداعي)	☐	☐	☐	☐	☐
١٩.	التفكير الناقد	☐	☐	☐	☐	☐
٢٠.	التفكير الإيجابي	☐	☐	☐	☐	☐
٢١.	القراءة السريعة	☐	☐	☐	☐	☐
٢٢.	الدراسة الفاعلة	☐	☐	☐	☐	☐
٢٣.	هوايات شخصية: كالتصوير، والرسم	☐	☐	☐	☐	☐
٢٤.	الحاسب الآلي	☐	☐	☐	☐	☐
٢٥.	اللغة الإنجليزية	☐	☐	☐	☐	☐
٢٦.	الاستخدام الأمثل لشبكة الانترنت	☐	☐	☐	☐	☐
٢٧.	التعامل مع وسائل الاتصال الحديثة	☐	☐	☐	☐	☐
٢٨.		☐	☐	☐	☐	☐
٢٩.		☐	☐	☐	☐	☐
٣٠.		☐	☐	☐	☐	☐
٣١.		☐	☐	☐	☐	☐
٣٢.		☐	☐	☐	☐	☐

ملاحظة: إذا كانت هناك مهارات أو مواضيع ترغب في التدرب عليها، فاذكرها في الفراغات أعلاه.

تعريف مختصر لبعض المصطلحات الواردة في الاستبانة

١. **القيادة:** هي القدرة على التأثير على الآخرين وتوجيه سلوكهم لتحقيق أهداف مشتركة.

٢. **اتخاذ القرار وحل المشكلات:** العملية التي يتم بمقتضاها اختيار أحسن البدائل المتاحة لحل مشكلة معينة أو مواجهة موقف، بعد دراسة النتائج المتوقعة من كل بديل وأثرها في تحقيق الأهداف المطلوبة.

٣. **إدارة الوقت:** هي الطرق والوسائل التي تعين المرء على الاستفادة القصوى من وقته في تحقيق أهدافه وخلق التوازن في حياته ما بين الواجبات والرغبات والأهداف.

٤. **العمل التطوعي:** الجهد المبذول بشكل اختياري ودون قسر ومن غير عائد، ويقوم به الفرد مرضاة لخالقه، وفائدة لمجتمعه.

٥. **العمل ضمن فريق:** أساليب التعاون والتكامل مع مجموعة من الأفراد يتميزون بوجود مهارات متكاملة فيما بينهم، ويجمعهم أهداف مشتركة.

٦. **التعامل مع أنماط الشخصية:** خلق الله البشر بشخصيات متنوعة، والتعامل بنجاح مع أنواع الشخصيات البشرية يتطلب فهماً لنوع الشخصيات التي صنفها علماء النفس وحددوا خصائص وسلوكيات كل منها.

٧. **إدارة المشروعات الصغيرة:** أي كيفية إنشاء مشروع فردي تجاري صغير، وإدراك العمليات اللازمة لنجاحه ابتداءً من الفكرة، ثم وضع خطة العمل، والتسويق والتطوير، والاستفادة من فرص الدعم والتمويل المتاحة.

٨. **المبادرة والاستقلالية:** المبادرة تعني المبادأة والمسارعة بعمل إيجابي من غير توجيه من الأخرين. أما الاستقلالية فهي تعني إدراك الأشياء والتعامل معها من غير تأثر بالآخرين.

٩. **تحقيق الذات:** توظيف الانسان لكل قدراته ومواهبه وإمكاناته لتحقيق الأهداف والنجاح في الحياة. أي الجهود التي يبذلها الفرد للوصول إلى أعلى مكانة يستطيع الوصول إليها مستخدماً كل امكاناته.

١٠. **التوافق النفسي:** قدرة الفرد على أداء وظيفته في الحياة بنجاح، من خلال إحداث توازن بين أهدافه وإمكانياته والفرص المتاحة له، وفي إطار بيئته الاجتماعية والثقافية والاقتصادية

١١. **إدارة الضغوط:** الأساليب التي يستخدمها الفرد في مواجهة المواقف والتعامل مع الأحداث التي تواجهه في حياته وتسبب له توتراً، للتخلص من ذلك التوتر، أو الحد من آثاره السلبية.

١٢. **رياضات الدفاع عن النفس:** التمارين والأنشطة الرياضيات التي تساعد الفرد على الدفاع عن نفسه.

١٣. **الحوار:** تبادل الآراء والأفكار بين طرفين أو أكثر لبيان الحقيقة، وذلك وفق آداب وشروط تحكم عملية الحوار.

١٤. **التواصل مع الآخرين:** نشاط إنساني يهدف إلى التفاعل مع الآخرين بشكل إيجابي، وإلى تبادل المعلومات والمشاعر معهم.

١٥. **التفكير الابتكاري (الإبداعي):** نشاط عقلي مركب وهادف، توجهه رغبة قوية في البحث عن حلول أو التوصل إلى نواتج أصلية لم تكن معروفة مسبقا.

١٦. **التفكير الناقد:** نشاط عقلي متأمّل وهادف، يقوم على الحجج المنطقية، وغايته الوصول إلى أحكام موضوعية، وفق معايير مقبولة، ويتألف من مجموعة مهارات يمكن استخدامها بصورة منفردة أو مجتمعة: التحليل والتركيب والتقويم.

١٧. **التفكير الإيجابي:** أسلوب متكامل في الحياة، ويعني التركيز على الإيجابيات في أي موقف بدلًا من التركيز على السلبيات. إنه يعني أن يحسن الفرد الظن بنفسه، وبالآخرين من حوله.

أخي الكريم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

تسعى جمعية رعاية الأيتام بالمنطقة الشرقية (بناء) لتكون خدماتها الرعوية وبرامجها التدريبية مبنية على أسس علمية وموضوعية تحقق أهدافها الاستراتيجية، والتي منها المساهمة في بناء الشخصية المتكاملة لليتيم.

وفي هذا السياق، تشرف الجمعية على دراسة عنوانها: الاحتياجات التدريبية للأيتام، تهدف إلى الكشف عن الاحتياجات التدريبية للأيتام وتحديد أولوياتها.

ويود فريق البحث لفت عنايتكم الكريمة للنقاط التالية:

١. الفئة المستهدفة بالدراسة هم الأيتام الذكور في المرحلة الجامعية فما دون.

٢. سيطبق المنهج الوصفي في الدراسة، ومجتمعها يتكون من ثلاث فئات، هي: الأيتام، والقائمون على رعايتهم في الجمعيات الخيرية والرسمية، والمختصون في التربية وعلم النفس.

٣. أجرى فريق البحث استطلاعاً مكتبياً وميدانياً حصر بنهايته عدداً من المهارات، تضمنتها الاستبانة المرفقة.

٤. استخدم مقياس خماسي متدرج لتحديد مدى حاجة الأيتام لكل مهارة، كالتالي: كبيرة جداً، كبيرة، متوسطة، قليلة، قليلة جداً.

أما استبانة الدراسة فتتكون من جزأين:

الجزء الأول: بيانات أولية عن المستجيبين.

الجزء الثاني: يتضمن مجموعة من المهارات نود التعرف على آرائكم حول درجة أهمية كل منها. أي ما مدى الحاجة للتدرب عليها.

أخي الكريم

نرجو تفضلك بتعبئة الاستبانة، ونؤكد لك أن مشاركتك في هذه الدراسة ستعود بفائدة كبيرة لجمعية بناء، وللمستهدفين بخدماتها، وللمجتمع.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

الباحث

خالد بن رشيد النويصر

الجزء الأول: بيانات أولية

١ الجنس:

- ☐ أنثى
- ☐ ذكر

٢ الدرجة العلمية

- ☐ الدكتوراه
- ☐ الماجستير
- ☐ الدبلوم العالي
- ☐ البكالوريوس
- ☐ موهل آخر (يذكر):

٣ التخصص العلمي

- ☐ علم النفس والطب النفسي
- ☐ التربية والمناهج وطرق تدريس
- ☐ التوجيه والإرشاد
- ☐ علم الاجتماع والخدمة الاجتماعية
- ☐ العلوم الشرعية
- ☐ اللغات والآداب وعلوم الإدارة
- ☐ العلوم والهندسة والحاسب
- ☐ غير ذلك: (يذكر)

٤ المرتبة العلمية

- ☐ أستاذ
- ☐ أستاذ مشارك
- ☐ أستاذ مساعد
- ☐ محاضر
- ☐ معيد
- ☐ غير ذلك: (يذكر)

٥ الوظيفة الحالية

- ☐ أستاذ جامعي
- ☐ معلم، إداري، مشرف تربوي في التعليم العام
- ☐ أخرى: (تذكر)

٦ خبرة العمل مع الأيتام

- ☐ ليس لدي خبرة في مجال رعاية الأيتام.
- ☐ لدي خبرة في رعاية الأيتام.

٧ جهة العمل مع الأيتام

- ☐ مؤسسة حكومية (تذكر):
- ☐ جمعية خيرية (تذكر):
- ☐ جهة أخرى (تذكر):

٨ سنوات الخبرة في العمل في مجال رعاية الأيتام

- ☐ أقل من سنتين
- ☐ من سنتين إلى أقل من أربع سنوات
- ☐ من أربع سنوات إلى أقل من سبع سنوات
- ☐ من سبع سنوات إلى أقل من عشر سنوات
- ☐ أكثر من عشر سنوات

الجزء الثاني:

أخي الكريم: فيما يلي مجموعة من المهارات، فما تقديرك لأهميتها وحاجة الأيتام للتدرب عليها؟

ضع إشارة في المربع المناسب الذي يعبر عن وجهة نظرك أمام كل مهارة وفق التدرج الذي يبدأ بعبارة **"كبيرة جداً"** كأعلى تقدير، وينتهي بعبارة **"قليلة جداً"** كأقل تقدير.

ملاحظة: في نهاية الاستبانة تعريفات مختصرة لمعاني بعض المصطلحات الواردة فيها.

	المهارات	مدى الحاجة إليها				
		كبيرة جداً (٥)	كبيرة (٤)	متوسطة (٣)	قليلة (٢)	قليلة جداً (١)
١.	القيادة	☐	☐	☐	☐	☐
٢.	تحديد الأهداف والتخطيط للمستقبل	☐	☐	☐	☐	☐
٣.	حرف يدوية	☐	☐	☐	☐	☐
٤.	اتخاذ القرار وحل المشكلات	☐	☐	☐	☐	☐
٥.	إدارة الوقت	☐	☐	☐	☐	☐
٦.	العمل التطوعي	☐	☐	☐	☐	☐
٧.	العمل ضمن فريق	☐	☐	☐	☐	☐
٨.	التعامل مع أنماط الشخصية	☐	☐	☐	☐	☐
٩.	إدارة المشروعات الصغيرة	☐	☐	☐	☐	☐
١٠.	المبادرة والاستقلالية	☐	☐	☐	☐	☐
١١.	تحقيق الذات	☐	☐	☐	☐	☐
١٢.	التوافق النفسي	☐	☐	☐	☐	☐

١٣.	إدارة الضغوط	☐	☐	☐	☐	☐
١٤.	رياضات الدفاع عن النفس	☐	☐	☐	☐	☐
١٥.	الحوار	☐	☐	☐	☐	☐
١٦.	الخطابة	☐	☐	☐	☐	☐
١٧.	التواصل مع الآخرين	☐	☐	☐	☐	☐
١٨.	التفكير الابتكاري (الإبداعي)	☐	☐	☐	☐	☐
١٩.	التفكير الناقد	☐	☐	☐	☐	☐
٢٠.	التفكير الإيجابي	☐	☐	☐	☐	☐
٢١.	القراءة السريعة	☐	☐	☐	☐	☐
٢٢.	الدراسة الفاعلة	☐	☐	☐	☐	☐
٢٣.	هوايات شخصية: كالتصوير، والرسم	☐	☐	☐	☐	☐
٢٤.	الحاسب الآلي	☐	☐	☐	☐	☐
٢٥.	اللغة الإنجليزية	☐	☐	☐	☐	☐
٢٦.	الاستخدام الأمثل لشبكة الانترنت	☐	☐	☐	☐	☐
٢٧.	التعامل مع وسائل الاتصال الحديثة	☐	☐	☐	☐	☐
٢٨.		☐	☐	☐	☐	☐
٢٩.		☐	☐	☐	☐	☐
٣٠.		☐	☐	☐	☐	☐
٣١.		☐	☐	☐	☐	☐
٣٢.		☐	☐	☐	☐	☐
٣٣.		☐	☐	☐	☐	☐
٣٤.		☐	☐	☐	☐	☐

أخي الكريم: إذا كنت ترى أن هناك مهارات أخرى مفيدة لم تدرج في القائمة، فاذكرها في الفراغ وقدر مدى الحاجة إليها.

تعريف مختصر لبعض المصطلحات الواردة في الاستبانة

١. **القيادة:** هي القدرة على التأثير على الآخرين وتوجيه سلوكهم لتحقيق أهداف مشتركة.

٢. **اتخاذ القرار وحل المشكلات:** العملية التي يتم بمقتضاها اختيار أحسن البدائل المتاحة لحل مشكلة معينة أو مواجهة موقف، بعد دراسة النتائج المتوقعة من كل بديل وأثرها في تحقيق الأهداف المطلوبة.

٣. **إدارة الوقت:** هي الطرق والوسائل التي تعين المرء على الاستفادة القصوى من وقته في تحقيق أهدافه وخلق التوازن في حياته ما بين الواجبات والرغبات والأهداف.

٤. **العمل التطوعي:** الجهد المبذول بشكل اختياري ودون قسر ومن غير عائد، ويقوم به الفرد مرضاة لخالقه، وفائدة لمجتمعه.

٥. **العمل ضمن فريق:** أساليب التعاون والتكامل مع مجموعة من الأفراد يتميزون بوجود مهارات متكاملة فيما بينهم، ويجمعهم أهداف مشتركة.

٦. **التعامل مع أنماط الشخصية:** خلق الله البشر بشخصيات متنوعة، والتعامل بنجاح مع أنواع الشخصيات البشرية يتطلب فهماً لنوع الشخصيات التي صنفها علماء النفس وحددوا خصائص وسلوكيات كل منها.

٧. **إدارة المشروعات الصغيرة:** أي كيفية إنشاء مشروع فردي تجاري صغير، وإدراك العمليات اللازمة لنجاحه ابتداءً من الفكرة، ثم وضع خطة العمل، والتسويق والتطوير، والاستفادة من فرص الدعم والتمويل المتاحة.

٨. **المبادرة والاستقلالية:** المبادرة تعني المبادأة والمسارعة بعمل إيجابي من غير توجيه من الأخرين. أما الاستقلالية فهي تعني إدراك الأشياء والتعامل معها من غير تأثر بالآخرين.

٩. **تحقيق الذات:** توظيف الانسان لكل قدراته ومواهبه وإمكاناته لتحقيق الأهداف والنجاح في الحياة. أي الجهود التي يبذلها الفرد للوصول إلى أعلى مكانة يستطيع الوصول إليها مستخدماً كل امكاناته.

١٠. **التوافق النفسي:** قدرة الفرد على أداء وظيفته في الحياة بنجاح، من خلال إحداث توازن بين أهدافه وإمكانياته والفرص المتاحة له، وفي إطار بيئته الاجتماعية والثقافية والاقتصادية

١١. **إدارة الضغوط:** الأساليب التي يستخدمها الفرد في مواجهة المواقف والتعامل مع الأحداث التي تواجهه في حياته وتسبب له توتراً، للتخلص من ذلك التوتر، أو الحد من آثاره السلبية.

١٢. **رياضات الدفاع عن النفس:** التمارين والأنشطة الرياضيات التي تساعد الفرد على الدفاع عن نفسه.

١٣. **الحوار:** تبادل الآراء والأفكار بين طرفين أو أكثر لبيان الحقيقة، وذلك وفق آداب وشروط تحكم عملية الحوار.

١٤. **التواصل مع الآخرين:** نشاط إنساني يهدف إلى التفاعل مع الآخرين بشكل إيجابي، وإلى تبادل المعلومات والمشاعر معهم.

١٥. **التفكير الابتكاري (الإبداعي):** نشاط عقلي مركب وهادف، توجهه رغبة قوية في البحث عن حلول أو التوصل إلى نواتج أصلية لم تكن معروفة مسبقا.

١٦. **التفكير الناقد:** نشاط عقلي متأمّل وهادف، يقوم على الحجج المنطقية، وغايته الوصول إلى أحكام موضوعية، وفق معايير مقبولة، ويتألف من مجموعة مهارات يمكن استخدامها بصورة منفردة أو مجتمعة: التحليل والتركيب والتقويم.

١٧. **التفكير الإيجابي:** أسلوب متكامل في الحياة، ويعني التركيز على الإيجابيات في أي موقف بدلًا من التركيز على السلبيات. إنه يعني أن يحسن الفرد الظن بنفسه، وبالآخرين من حوله.